الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

مبادئ و أسس و مناهج تعليمية اللّسانيات التطبيقية في طور التعليم العالي

إعداد الطالبة: واطحي خولة إشراف: أ. الدكتورة بن عزوز حليمة

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	هشام خالدي	رئيسا
أ.الدكتور	عبد الحكيم والي دادة	ممتحنا
أ.الدكتورة	بن عزوز حليمة	مشرفا مقررا

العام الجامعي :1441- 1442هـ / 2019 – 2020 م

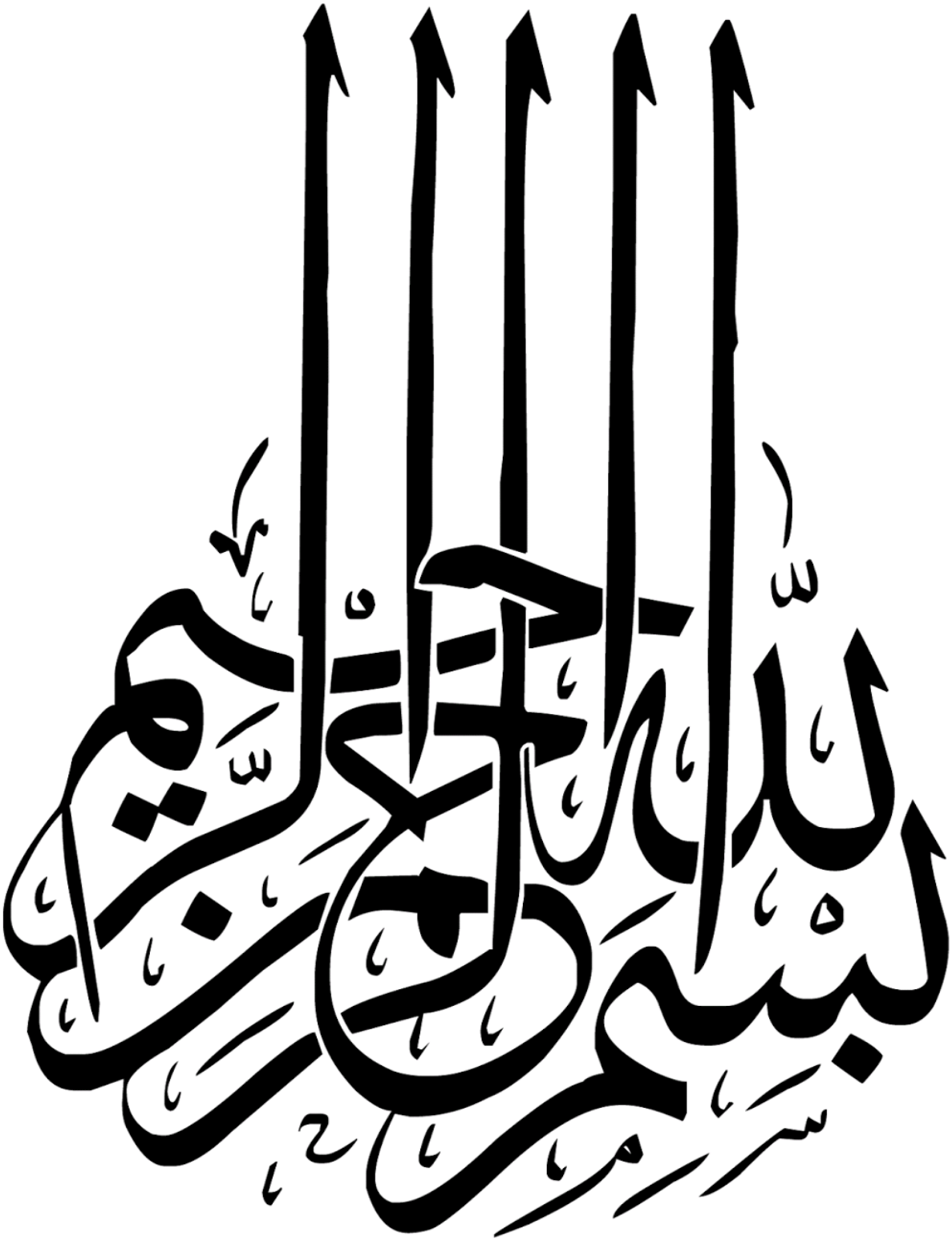
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى وطني العزيز الجزائر الصاعدة بأهلها.

إلى الإنسانة التي علّمتني كيف يكون الصبر طريق النجاح ... السند و القدوة.

جدّتي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى من رضاها غايتي و طموحي ... فأعطتني الكثير و لم تنتظر الشكر.

والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى صاحب البصمة الصادقة في حياتي ...إلى باعث الإرادة

والدي الحبيب أطال الله في عمره

إلى شقيقاي الحبيبان معاذ و عمران إلى أخواني و أخواتي

و كلّ من قدّم العون و المساعدة في إنجاز هذه الأطروحة ،

خصوصا أخواتي في الجامعة و الإقامة جميلة رحالي،سلطان هاجر ، خلف الله سعاد ، حسين حليمة.

أهدي لكم هذا العمل و أقول لكم شكرا جزيلا.

واطحي خولة

كلمة شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات و الصّلاة و السلام على رسوله الكريم، و من تبعه بإحسان إلى يوم الدّين.

في البداية أشكر ربّ العباد العليّ القدير شكرا جزيلا طيّبا مباركا فيه، الذي أنارنا بالعلم و زيّننا بالحلم، و أكرمنا بالتّقوى، و أنعم علينا بالعافية، و أنار طريقنا، و يسّر، ووفّق و أعان في إتمام الدراسة و تقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم، فله الحمد و الشّكر و هو المستعان.

و عرفانا بالمساعدات التي قدّمت حتّى يخرج هذا العمل إلى النّور أتقدّم بجزيل الشكر و العرفان لمشرفتي الدكتورة **بن عزوز حليمة** التي قبلت بكلّ تواضع الإشراف على العمل، فلها أخلص تحيّة وأعظم تقدير على كلّ ما قدّمته لي من إرشادات و توجيهات طوال إشرافها على هذه الدّراسة على الرغم من كلّ الظروف التي واجهتها هذه السنة.

كما أتقدم بكامل الامتنان و العرفان للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة **أ.د. هشام خالدي ، و أ.د. والي دادة عبد الحكيم**، على تفضّلهم لمناقشة هذه الرسالة ليسهموا في إنجازها و خروجها إلى النور.

و لا يفوتني توجيه الشكر لكافّة الأساتذة الذين لم يبخلوا عليّ بأي توجيه أو معلومة و أخصّ بالذّكر الأستاذ خالدي، و الأستاذ أيوب، و الأستاذة ديدوح فرح، و إلى الأخ و الزميل " عبد المالك عبد القادر " الذي دعّمني كثيرا.

و إلى كلّ من أمدّني بيد العون و لو بكلمة طيّبة مشجّعة إلى كلّ هؤلاء أقول شكرا جزيلا.

واطحي خولة

مـقـدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله ربّ العالمين المتفضّل على عباده بالنّعم حقّ حمده و الصلاة والسّلام على نبيّه المختار.

مصداقا لقوله تعالى، ورد في الذكر العزيز: ﴿**و علّم آدم الأسماء كلّها ثمّ عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين(31) قالوا سبحانك لا علم لنا إلاّ ما علّمتنا إنّك أنت العليم الحكيم(32)**﴾

الآية 31-32 من سورة البقرة

في هذه الآية الكريمة دليل صريح على أهمية اللّغة في حياتنا، فهي تعتبر أداة الاتّصال بين البشر، والتّفاهم بين الأفراد لأنّها تنقل ما يشعر به الفرد من مشاعر و أحاسيس، فاللّغة هي ما تعين الإنسان على التعلّم و اكتساب معارف جديدة في حياته، لتتشكّل لديه ثروة لغوية في مختلف الميادين. و هذا ما جعل الكثير من الباحثين يقتحمون عالم اللّغة ليستخلصوا حقائق و كيفيات تشكّلها.

و بمرور الزمن زادت الحاجة إلى اللّغة و توسّعت النطاقات و المجالات في هذا العلم إذ أصبح محورا أساسيا في التدريس على اختلاف المراحل الدراسية خصوصا في الطور الجامعي.

ونظرا لهذا الدور الفعّال الذي يلعبه علم اللّغة حاولنا تسليط الضوء على مجال مهمّ ألا و هو اللّسانيات التطبيقية من خلال بحث عنوانه: " مبادئ و أسس و مناهج تعليمية اللّسانيات التطبيقية في طور التعليم العالي".

1• مشكلة الدراسة:

إنّ واقع التعليمية للّسانيات التطبيقية لازال يعاني من صعوبات باعتبار هذا العلم حديثا جديدا على الطالب في الدراسة.

لذا جاءت الدراسة للكشف عن مدى إدراك الأساتذة لمبادئ و أسس و مناهج تعليمية اللّسانيات التطبيقية و تلقينها للطالب الجامعي.

2 • أسئلة الدراسة:

سنحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى استيعاب الطالب الجامعي لمحاضرات مقياس اللّسانيات التطبيقية ؟
- ما الصعوبات التي تعيق الاستيعاب الجيّد لهذا المقياس ؟
- هل التخصّص ضروري بالنسبة لأستاذ اللّسانيات التطبيقية ؟

3 • **منهج الدراسة:** لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي القائم على التحليل و الاستقراء و الإحصاء و المقارنة و هو ما بدا ملائما لهذا الموضوع لاسيما من خلال العمل الميداني و تحليل الاستبيانات.

4 • **أسباب الدراسة:**

- **العلمية:**

• إبراز الأسس و المبادئ المتّبعة في تعليمية اللّسانيات التطبيقية.

• إيضاح الطرق المعتمدة في تلقين هذه المادّة.

• معرفة قدرات الطالب و تلاؤمها مع المقرّر المرسوم لهذه المادّة.

- **الذاتية:**

• الرّغبة الشخصية في التعمّق في مجال تعليمية اللّسانيات التطبيقية خصوصا في الطّور الجامعي لأنّها تعبير عن حبّي لهذا التخصّص الذي أنتمي له.

• إبراز أهمّية موضوع تعليمية اللّسانيات التطبيقية للطالب الجامعي.

5 • **أهداف الدراسة:**

– تهدف هذه الدراسة إلى التعرّف على الأسس و المبادئ المعتمدة في تدريس اللّسانيات التطبيقية.

– تحسّس الطلبة الذين سيلتحقون بمهنة التدريس أنّ اللّسانيات التطبيقية هي المفتاح الذي يساعدهم على حلّ المشاكل في مجال التعليم.

– البحث عن الصعوبات التي تواجه تعليمية هذه المادّة و إيجاد حلول ممكنة.

6 • **أهمّية الدراسة:** تنبع أهمّية الدراسة من الموضوع الذي نتناوله و هو أسس و مبادئ و مناهج تعليمية اللّسانية التطبيقية في صور التعليم العالي، حيث:

– توجّه الأساتذة نحو الأهمّية اللّسانيات التطبيقية.

– أنّ التخصّص من أهمّ وسائل إنجاح العملية التعليمية للمادّة.

– أنّ اللّسانيات التطبيقية أصبحت علما يشغل كلّ ما انخرط في مجال التعليم، والتعلّم، فألّفت الكتب، و عقدت الدورات لإكساب الطالب كلّ مهارات و أسرار هذا العلم.

• و تبرز أهمّية هذه الدراسة في أنّها ستلقي الضوء على أحد أهمّ المقاييس في مجال تعليمية علم اللّغة.

7 • معيقات و صعوبات الدراسة:

قد واجه البحث شأنه شأن البحوث الأخرى لاسيما الميدانية عددا من الصّعوبات تمثّلت في الآتي:

• قلّة مصادر و مراجع موضوع الدراسة.

• عدم التمكّن من اللّغات الأجنبية لترجمة بعد المراجع و المصطلحات التي تخصّ موضوع الدراسة.

• عدم امتلاك معلومات كافية حول موضوع الدراسة.

• عامل الزمن خاصّة فيما يتعلّق بالاستبيانات التي تتطلّب توزيعها على بيئة البحث و الانتظار حتّى يكتمل نصاب العيّنة.

• ندرة الدراسات التي يستعان بها في جمع مادّة الموضوع.

• غلق المكتبات و الجامعات بسبب الإجراءات الوقائية المعتمدة من طرف وزارة الصحّة بسبب انتشار وباء كورونا المستجد و هذا ما أعاق عملية الدراسة الميدانية. و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على أهمّ المصادر منها: أحمد حساني "دراسات في اللّسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللّغات"، عبده الراجحي "علم اللّغة التطبيقي و تعليم العربية"، صالح بلعيد "دروس في اللّسانيات التطبيقية"، عبد السلام المسدي "اللّسانيات و أسسها المعرفية".

8 • خطّة البحث المعتمدة في الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع، جاءت خطة البحث مقسّمة إلى مدخل و ثلاثة فصول.

المدخل وسمناه: "اللّسانيات التطبيقية واقع و آفاق"، أين تناولنا فيه واقع اللّسانيات التطبيقية في الجامعة، ثمّ تعرّضنا للموقف من تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية و الغاية من تدريس مقياس اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية.

الفصل الأول و كان عنوانه: "علم اللّغة بين النظرية و التطبيقية" و فيه ناقشنا تعريفات ومجالات كلّ من اللّسانيات العامّة واللّسانيات التطبيقية، كما أشرنا إلى الفرق و العلاقة بين علم اللّغة العام و علم اللّغة التطبيقي.

الفصل الثاني عنوناه:"تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية (المبادئ والأسس و المناهج)" تناولنا فيه مصطلحات و مفاهيم في التعليمية، التعليم، التعليم العالي و العلاقة بين التعليمية واللّسانيات التطبيقية ثمّ تعرّضنا لأسس و مبادئ تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية، كما تمّ التعرض لهذا الفصل لمناهج تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية، ثمّ أهداف تدريس اللّغة العربية بالجامعة الجزائرية.

الفصل الثالث: الذي شمل الدراسة التطبيقية أين ارتأينا أن نعنونه "دراسة ميدانية لواقع تعليمية اللسانيات التطبيقية في طور التعليم العالي"و فيه رصدنا الطريقة و الإجراءات، و قمنا بعملية تحليل الإستبانة الخاصة بالطلبة و الأساتذة، و قراءة في مقرّر مادّة اللّسانيات التطبيقية في الطور الجامعي، وخاتمة وضعنا فيها بعض النتائج،و أتبعت بقائمة المصادر و المراجع، و فهرس تفصيلي للموضوعات، و لا يفوتني في هذا المقام أن أتوجّه بالشكر العميق للأستاذة الفاضلة الدكتورة: "**بن عزوز حليمة**" التي قادتني لهذا الإنجاز و على ما قدّمته لي من إرشادات و توجيهات لإنجاز هذا العمل. و لا أنسى أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين تكبدوا عناء قراءة المذكرة وتصويبها فأتقدم لهم بخالص عبارات الشكر والامتنان خاصة وكلّ أساتذة قسم اللغة والأدب العربي عامة وأتمنى أن يحقق هذا العمل الذي لا ندّعي فيه الإبداع إضافة تنفع الباحث عند الإطلاع عليه ولو بقدر يسير .

واطحي خولة

ندرومة / تلمسان يوم 16 محرم 1442هـ الموافق لـ: 04 سبتمبر 2020

المدخل:

اللسانيات التطبيقية

–واقع و آفاق–

- **واقع تدريس اللّسانيات التطبيقية في الجامعة:**

بالرغم من التقدّم النظري و التطبيقي الذي أحرزته اللّسانيات بوصفها علما موضوعيا مستقلاّ يعنى بوصف النظام اللّغوي الإنساني لذاته و لأجل ذاته، و آليات إنتاجه و تلقيه. وسعيها إلى تفسير القدرة الذهنية المتحكّمة فيه في العالم المتقدّم، مع استثمار تلك التصوّرات في ميادين لغوية عديدة، يتّصل طرفها الأول بدراسة منهجية للغة صوتيا وصرفيا وتركيبيا ومعجميا و دلاليا، بينما يتصل طرفها الثاني بتعليم اللغة لأبنائها و لغير الناطقين بها، و في ظلّ تعاون مستمر بين اللّسانيين و التربويين وعلماء النفس و الأعصاب و الاجتماع و الذكاء الاصطناعي، إلاّ أنّ سبل الانتفاع بها في مناهج تعليم اللّغة العربية مازال يئن تحت وطأة الإهمال و نظرات اللاّجدوى في كثير من المؤسسات التعليمية العربية، مع أنّه لم يعد ممكنا تصوّر دراسة لغوية علمية للغات و اللّغة العربية بخاصة لا ترتكز على تصوّر أو مفهوم لساني ما، أضحى من الضروري النظر فيما ينبغي على معلّم اللّغة أن يعرفه من بديهيات اللّسانيات، بل إنّ كثيرا من المفاهيم اللّغوية التراثية الأصلية لم ينتبه إلى قيمتها إلاّ من خلال استثمار المقاربة اللّسانية الحديثة في إعادة قراءة التراث اللّساني في ضوء ما عرف لاحقا، بلسانيات التراث[1] و في السياق التعليمي فقد أصبح " علم طرائق تدريس اللّغات أو الديداكتيكية (didactique) اختصاصا مهمّا قائما بذاته يوليه الباحثون الجامعيون اهتماما خاصّا[2] " و بات من المعلوم أنّ هذا التخصّص يستمدّ كثيرا من أصوله و مفرداته من اللّسانيات التطبيقية.

و منه فلا يمكن إقامة أيّ دراسة لغوية بعيدا عن اللّسانيات التطبيقية.

[1] مصطفى غلفان " اللسانيات العربية الحديثة " دراسة نقدية في الأسس النظرية و المنهجية ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسيانية ، عين الشق الدار البيضاء ، 2007 ، ص 135 .

[2] J.DUBOIS ET AUTRES " DICTIONNAIRES DE LINGUISTIQUE, LIBRAIRIE LAROUSSE PARIS ,1973 .p 223. .

- **الموقف من تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الجامعة:**

تتردّد كثير من المؤسسات الجامعية العربية في تبنّي مقرّرات تدرس الفكر اللّساني الحديث (التطبيقي) ومناهجه في وصف و تحليل اللغة و بصفها نظاما اجتماعيا أساسا في التواصل، "و تشكل لفظة لسانيات (linguistics) بصفة عامّة، و لسانيات تطبيقية (linguistique appliquée) بصفة خاصّة هاجسا مقلقا لدى البعض خاصّة في بعض أقسام اللّغة العربية، إثر انتشار أفكار خاطئة عن هذا العلم، لا تفتأ تروّج له بعض الأطراف فتفزع به طلاب العلم اللّغوي، و تجعل من الطالب يسلك مسلك المرتاب الذي يكثر في طرح الأسئلة المختلفة عن قيمته العلمية و التطبيقية بالنسبة إلى طلاب اللّغة العربية و دارسيها مع التشكيك في جدارته العلمية، بل نلقى أحيانا موقفا عدائيا من العلم و أنصاره في سياق خطاب يصوّر مواجهة فكرية بين اللّسانيات التطبيقية و همومها البحثية و بين التراث النحوي بمنظومته الفكرية و الحضارية، و هذا تفكير خاطئ فاللّسانيات التطبيقية تغرف من كل البحور اللّغوية الأخرى و حتّى العلوم الإنسانية كذلك" [1] . و نظرا لأهمّيتها أصبحت معاهد اللّغة العربية تسعى إلى الإفادة من التصوّرات اللّسانية الحديثة (التطبيقية) في بناء المقرّرات الدّراسية، أو تطوير مناهج التدريس العامة و الخاصّة و تسعى إلى عقد مؤتمرات و ندوات لترسيخ البعد النظري و التطبيقي للّسانيات.

[1] نعمان عبد الحميد بوقرة " تدريس اللسانيات في الجامعة الدولية للغة العربية أم ضرورة "مداخلة مقدّمة في المؤتمر الدّولي للغة العربية ، الندوة رقم 40، 09 ماي 2013 ، ص 1 – 2 .

- **الغاية من تدريس مقياس اللّسانيات التطبيقية :**

قبل أن نبدأ بالبحث عن الغاية المرجوة من تدريس هذا المقياس يجدر بنا ضبط المفهومين ضبطا محكما و هما التدريس و اللّسانيات، إذ ينظر إلى التدريس (Apprentissage) ذاته من حيث كونه نشاطا تواصليا يهدف إلى إثارة التعلّم و تحفيزه وتسهيل حصوله، فهو مجموعة من الأعمال التبليغية و التفاعلية بين المدرّس و الطالب قصدها تسهيل الوصول إلى المعلومة أو اكتساب المهارة المرجوة و ترسيخها .[1]

و عليه فالتدريس هو دفعة قويّة تجعل المتعلّم قادرا على متابعة الأفكار في أي ميدان أو حقل، و محاولة استثمارها في دراسة الظواهر.

و في هذا السياق يمكن فهم وظيفة الأستاذ الجامعي المدرس لمادّة اللّسانيات التطبيقية، هدفه يرتكز أساسا على دعم الطالب لاستيعاب المفاهيم و النظريات اللّسانيات من خلال مناقشة أهم الأسئلة باستعمال أسلوب حواري، ليتمكّن الطالب لاحقا من تطبيقها و هنا تصبح مهمّة الأستاذ المعلّم نقل المعلومات اللّسانية بالتلقين و محاولة إلصاقها بذهن الطالب المتعلّم من خلال خلق فضاء تفاعلي و حواري بينهما [2]فهنا نلاحظ أنّ أسلوب التواصل والعملية التواصلية هي سبيل إنجاح عملية التلقين.

فالطالب الجامعي ليس مجرّد متعلّم مستقبل للمعلومات التي يتلقّاها بل هو متعلّم فاعل، و تلق إيجابي،"تعكس إيجابيته في مناقشة شخصيته، تحدث أثرا فكريا و سلوكيا بفعل طبيعة المعلومات اللّسانية التي تقدّم له" [3] و منه يتّضح دور المتعلّم في العملية التعليمية فنجاحها يعتمد على حدّة استيعابه و توظيفه لهذه الدراسة التطبيقية للّغة.

[1] محمّد الدريج " تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس " ، قصر الكتاب ، الرباط ، ط2 ، 2000 ، ص 13 .

[2] دوقلاس براون " أسس تعلّم اللّغة و تعليمها " ترجمة عبده الراجحي ، دار النهضةالعربية ، 1994 ، ص 26 .

[3]محمّد محمود الحيلة " تكنلوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق " ، دار الميسرة للطباعة و النشر ، 2011 ، ص 87 .

و اللّسانيات التطبيقية حين ندرسها تفتح لنا آفاقا واسعة مع علوم متعدّدة من علم الاجتماع و علم النفس و علوم الاتصال و التربية، و الذكاء الاصطناعي و علم المعلومات، كما تدرس الأساليب المختلفة التي تقيمها اللغة مع النظم النفسية و الطبيعية على اعتبارها ظواهر اجتماعية مؤسسها الإنسان تتميّز بالشمولية، و لقد استطاعت اللّسانيات الحديثة (التطبيقية) بفضل مناهجها الجادّة ودقة مصطلحاتها أن تشقّ طريقها نحو التواصل مع غيرها .

فأهمّ فائدة قدّمها الدرس اللّساني الحديث (التطبيقي) هو تطوير دراسة اللّغة بنظرة تنظيمية كلّية، فمبدأ التنظيم مبدأ جذري وجوهري في اللّسانيات التطبيقية إلى الدرجة التي تضحى فيها اللّغة نظاما نظريا مجرّدا منفصل عن تاريخها وواقعها الخارجي ".[1]

[1] د. نعمان عبد الحميد بوقرة " تدريس اللّسانيات في الجامعة موضة أم ضرورة " ، ص 6 .

الفصل الأول: علم اللّغة بين النظرية و التطبيق

- المبحث الأول: اللسانيات العامة (التعريفات والمجالات)
- المبحث الثاني: اللسانيات التطبيقية (التعريفات والمجالات)
- المبحث الثالث:بين علم اللغة العام وعلم اللغة التطبيقي
- المبحث الرابع:علاقة علم اللغة العام بعلم اللغة التطبيقي

- **المبحث الأول: اللّسانيات العامة (التعريفات والمجالات)**

هي فرع من فروع اللّسانيات، و تمثل الجانب النظري لها و من تعريفاتها:

1. **التعريفات:**

– التعريف الأوّل: اللّسانيات العامة تؤمي إلى صوغ نظرية لبنية اللّغة، ووظائفها، بغضّ النظر عن التطبيقات العملية.[1]

– التعريف الثاني: دراسة المبادئ العامّة التي تبنى عليها اللّغات ووصف ميكانيزماتها المتأصلة وتشخيص الاختلافات الموجودة و انتقاء و ابتكار المصطلحات التي ينبغي استخدامها. [2]

و منه يتّضح اتّفاق التعريفات في كون اللّسانيات العامّة هي إطار نظري، موضوعه لغوي، منهجه وصفي لا معياري، يقدّم جملة من الحقائق عن اللّغة دون النظر في إمكانية تطبيقها أو عدم تطبيقها. يتعلّق بطريقة و أسلوب المعالجة اللّسانية.

2.المجالات:

تشمل اللّسانيات العامّة فروعا مختلفة أهمّها:

1)- **علم الأصوات**: Phonetics : يدرس الأصوات الكلامية من حيث النطق و الاستعداد والقدرات الوراثية التي تؤهّل الإنسان لنطق أصوات الكلام.

2)- **علم الأصوات الوظيفي**: phonogy: يهتم هذا العلم بالأصوات الكلامية ذات الصلة بالدالة المسماة (phonèmes) و خصائصها و أنظمتها و القواعد التي تحكمها [3]

3)- **علم الصرف morphology**: هو المجال الذي يتناول البنية القواعدية للكلمات و نظم المصرّفات (morphèmes). [1]

[1] محمد يونس علي " مدخل إلى اللّسانيات " دار الكتاب الجديد المتّحدة ، بيروت ، 2004 ، ص 15 .

[2] المرجع نفسه ص 16.

[3] محمد محمد يونس علي " مدخل إلى اللّسانيات، دار الكتاب الجديد المتّحدة "، بيروت لبنان ، 2004 ، ص 16.

4)- **علم النحو**: (أو علم التراكيب) syntaxe: يتناول بنية الجمل اللّغوية و أنماطها و العلاقة بين الكلمات و آثارها و القواعد التي تحكم تلك العلاقات.

و عليه فعلم النحو يتناول بنية الجملة

5)- **علم الدلالة semantics**: وضع هذا المصطلح بريال (breal) للمجال الذي يعنى بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللغوية، ووصفها، و لا يقتصر هذا العلم على معاني الكلمات بل يشمل أيضا معاني الجمل.

و موضوعاته:

-أ- البنية الدلالية للمفردات اللّغوية

-ب- العلاقة الدلالية بين المفردات كالترادف و التضاد .

-ج- علاقة الألفاظ بالحقائق الخارجية التي تشير إليها.

-د- المعنى الكامل للجملة و العلاقات القواعدية بينهما. [2]

فمن خلال هذه المجالات نستنتج أنّ اللّسانيات العامّة علم يدرس الظواهر اللّغوية الصوتية والصرفية و النحوية و الدلالية بصفة أساسية و هي الظواهر التي تشترك فيها جميع اللّغات فضلا عن دراسته لمناهج البحث اللّغوي.

و لا يخفى على اللّبيب أنّ علم اللّغة العام قد استقر على عدد من العلوم تدرس جوانب أساسية من اللّغة، يطبق علماء اللّغة مناهج مختلفة في دراستها تسعى هذه الدراسات إلى وضع أصول عامّة لدراسة اللّغة الإنسانية.

---

[1] R.H.Robins, général Linguistics . An introductory survey ; 2edn (London Longman's (1978) p.18

[2] Busmann,Hadumod , Routledge dictionary of language and linguistics . translated an edited by Gregory Tranth and kerstin kazzazi(london Routledge, 1996 . p 423

- المبحث الثاني: اللّسانيات التطبيقية (التعريفات و المجالات)

هي فرع من اللّسانيات ظهرت سنة 1946 "في ظل الاهتمام بمشاكل تعليم اللّغات للأجانب" بجامعة (مينشنغان)، على يد العالمين(تشارلز فريز و روبرت/ Charles Friess / Lado Robert) [1]حيث أصدر مجلّة (تعلّم اللّغة مجلّة علم اللّغة التطبيقي) ثم أسس له مدرسة سنة 1954 بجامعة (أدنبره)[2] و يرى (إسماعيل صيني) [3] أنّ اللّسانيات التطبيقية لم تعرف الاستقرار العلمي بعد، و هذا راجع لحداثة هذا العلم و تداخله مع مختلف العلوم الأخرى و هذه العلوم كما يوضّح اللّسانيون لا حصر لها فهي تعليمية، تربوية، إعلامية علاجية و غير علاجية، و اجتماعية[4] ،و بالتالي يصعب إعطاء تعريف دقيق و موحّد لها و من تعريفاتها.

1- التعريفات:

- **التعريف الأول**: هو علم بسيط يمثّل جسرا، يربط العلوم التي تعالج النشاط الإنساني في علوم اللّغة و النفس و الاجتماع، و التربية. [5]

- **التعريف الثاني**: يدرس نتائج الدراسة العلمية للّغة، تطبيقيا، حسب القواعد و الطرائق التي يعتمدها، سواءا في لغة واحدة أو لغتين أو لأكثر.

- **التعريف الثالث**: هو استعمال ما توفّر لدينا، عن طبيعة اللّغة، من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون اللّغة العنصر الأساسي فيه.[6]

---

[1] صالح بلعيد " دروس في اللّسانيات التطبيقية "، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، د.ط ، 2000 ، ص 12 .

[2] عبده الراجحي، علم اللّغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2004 ، ص 16.

[3] إسماعيل محمود صيني " اللّسانيات التطبيقية في العالم العربي " دار الغرب الإسلامي ، الرباط ، د ط ، 1997 ، ص 217 .

[4] سامية جباري " اللّسانيات التطبيقية و تعليمية اللّغات ، محاضرات " بجامعة الجزائر ، (د.ت) ، ص 94.

[5] عبده الراجحي، علم اللّغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 17.

[6] كوردير "مدخل إلى اللّغويات التطبيقية" ت (جمال صبري) ،مجلّة اللّسان العربي، مج 14 ، ج01 ، الرباط ، 1976، ص 46.

– **التعريف الرابع**: استثمار للمعطيات العلمية، النظرية، اللّسانية و استخدامها في حقول معرفية مختلفة، "أهمّها مجال التعليمية لترقية العملية البيداغوجية و تطوير طرائق تعليم اللّغة لأبنائها و لغير الناطقين بتلك اللّغة".[1]

بناءا على هذه التعريفات يمكن استنتاج أنّ اللّسانيات التطبيقية علم حديث تهتمّ بترجمة المفاهيم اللّسانية بغية إيجاد الحلول الممكنة لمختلف المشاكل اللّغوية، خاصّة ما تعلّق بمجال تعليم اللّغات ومنه اللّسانيات العامّة هي النظرية أمّا اللّسانيات التطبيقية هي تطبيق لهذه النظرية و بالتالي كلاهما يكمّل الآخر.

إذ نلمح أنّ كلّ من العرب و الغرب اهتمّوا بدراسة اللّغة، فما قدّمته الدراسة العربية سبق بقرون ما توصّلت إليه اللّسانيات الحديثة.

2– المجالات:

بعد الانتشار الذي عرفته اللّسانيات التطبيقية – تأسس عام 1964" الإتحاد الدولي للسانيات التطبيقية AILA"[2] و قد دأب هذا الإتّحاد على تنظيم مؤتمر عالمي تعرض فيه كل ثلاث أعوام البحوث في مجال هذا العلم و التي حدّد منها: تعلم اللّغة الأولى و تعليمها تعليم اللّغة الأجنبية، التخطيط اللّغوي، الترجمة، صناعة المعجم، المصطلحية بجانبها النظري و التطبيقي، علم اللّغة التقابلي، أمراض الكلام.

- **التعليمية**: (**La didactique**)

هي دراسة نظرية و تطبيقية للفعل البيداغوجي تفاعل المعلّم و المتعلّم مع الوضعية التعليمية و التقنيات المستعملة"[3]،حيث تعرف أنّها " الدراسة العلمية لطرائق التدريس و تقنياته، و لأشكال

[1] عبد السلام المسدي " اللّسانيات و أسسها المعرفية "، الدار التونسية للنشر ، تونس ، (د.ت) ، (د.ط) ، ص 50.

[2] مسعود خلاف" دروس في اللّسانيات التطبيقية " قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة جيجل ، الجزائر ، 2013 ، ص 12.

[3] الجلالي بن يشو " دراسات في اللّسانيات التطبيقية " دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر ، ط01 ، 2015 ، ص 16.

تنظيم مواقف التعلّم التي يخضع لها المتعلّم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي، أو الانفعالي، أو الحسي/الحركي [1]

- **تعليم اللّغات: (La didactique du langue)**

يعدّ هذا المجال أهمّ مجالات اللّسانيات التطبيقية، و يلاحظ ذالك من خلال قول مازن الوعر أنّ "اللّسانيات التطبيقية علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البراغماتية التربوية للّغة، من أجل تعليمها وتعلّمها للناطقين بها و لغير الناطقين بها."[2]

فتعليم اللّغات في أبسط تعريفاته " العلم الذي يدرس طرق تعليم اللّغات"[3] و هو بذلك حقل تطبيقي نظري معا، إذ ينطلق من النظريات اللّسانيات، و يطبقها في مجال تخصّصه. يقول (صالح بلعيد): " منطلقاته اللّسانيات العامة، و بالأخصّ الدراسات البنيوية التي أثرت على طرائق تعليم اللّغات مثل: الطريقة السمعية النطقية، السمعية البصرية، و التمارين اللّغوية" [4]

- **التحليل التقابلي: (Contrastive analysis)**

في بداية النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت حركة قويّة في مجال تعليم اللّغات تؤكّد على ضرورة إجراء الدراسات التقابلية بين اللّغات [5] ويلعب التحليل التقابلي دورا هامّا في " دراسة أوجه التشابه و الاختلاف بين لغتين لا تنتميان إلى العائلة اللّغوية نفسها، و تتمّ المقابلة بين اللّغتين موضوع الدراسة من كافة المستويات "[6]

[1] الجلالي بن يشو " دراسات في اللّسانيات التطبيقية "، ص 210 .

[2] مازن الوعر " دراسات في اللّسانيات التطبيقية " دار طلاس ، دمشق ، (د.ط) ، 1987 ، ص 74.

[3] مسعود خلاف" دروس في اللّسانيات التطبيقية " قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة جيجل، الجزائر ، 2013 ، ص13.

[4] صلاح بلعيد " دروس في اللّسانيات التطبيقية " دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، ط 3 ، 2000 ، ص 12.

[5] أحمد حساني " دراسات في اللّسانيات التطبيقية " حقل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 2 ، ص 131- 133 بتصرّف .

[6] أحمد مصطفى أبو خير " علم اللّغة التطبيقي " بحوث ودراسات ، دار الأصدقاء للطباعة ، المنصورة ، مصر (دط) ، 2006 ، ص 11 – 18.

- **تحليل الأخطاء: (Error analysis)**

ظهر هذا المنهج في آخر الستينات كخطوة تالية للتحليل التفاعلي " باعتبار أنّ هناك عوامل أخرى لها تأثير في تعليم اللّغات، بغض النظر عن أوجه التشابه و الاختلاف بين اللّغة الأم والأجنبية و منها أسلوب التعليم و التعوّد و النمو اللّغوي، و طبيعة اللّغة المدروسة ".[1]

- **صناعة المعاجم: (Lexicography)**

بعد هذا الفرع الجانب التطبيقي لعلم المعجم، إذ يتناول البحث فيه تعريف العمل المعجمي، ومهامها الرئيسية في جمع المادّة، و اختيار المداخل و كتابة المواد، و تحريرها، و يعرفه (علي القاسمي) بقوله:

"صناعة المعاجم تشمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات و الحقائق و اختيار المداخل و ترتيبها طبقا لنظام معيّن، و كتابة المواد ثم نشر الناتج النهائي و هو المعجم أو القاموس".[2]

يمكننا القول ممّا سبق أن صناعة المعاجم مقاربة تسعى إلى تصوّر بنية المعجم وفق مجموعة من الإجراءات، و الخطوات العلمية.

- **علم المصطلح: (Terminology)**

هو علم لساني قديم حديث، أدّت إليه النظرة المعمّقة في المصطلحات المولدة من أجل الحديث عن كلّ ما هو جديد من المفاهيم في شتّى العلوم و الميادين المختلفة.

أمّا علم المصطلح فيعرف عادة بأنّه العلم الذي يبحث في الطرق العامّة والمؤدّية إلى خلق اللّغة العلمية و التقنية، إذ يعرفه(علي قاسمي) بأنّه" العلم الذي يبحث في المصطلحات اللّغوية و العلاقات القائمة بينهما، ووسائل وضعها و أنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم".[3]

[1] إسماعيل صيني" التقابل اللّغوي وتحليل الأخطاء " عمادة شؤون المكتبات، الرياض 2006 ، ط01 ، 1988، ص 09.

[2] علي القاسمي" علم اللّغة و صناعة المعاجم " مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط 03 ، 2004 ، ص13.

[3] علي القاسمي " مقدمة في علم المصطلح " مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط 02 ، 1987 ، ص 18.

- **التخطيط اللّغوي: (Linguistic Planification)**

" أول من استعمل مصطلح التخطيط اللّغوي هو العالم النموذجي (weireich) كعنوان لندوة عقدت في جامعة كولومبيا عام 1957 أمّا أول من كتب فيه بطريقة علمية هو العالم (هاوجن) (haugen) عام 1959."[1]

و بالنسبة لصالح بلعيد " التخطيط اللّغوي وضع سياسة لغوية واضحة الهدف ".[2]

و منه التخطيط اللّغوي هو وضع سياسة لغوية لدراسة العلاقة بين اللّغة و المجتمع.

* أمراض الكلام **(Pathology speech)**:

* تعرف أمراض الكلام بأنّها اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت، أو العلاقة الكلامية، أو التأخّر اللّغوي، أو عدم تطوّر اللّغة التعبيرية أو اللّغة الاستقبالية الأمر الذي يجعل المصاب بها بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصّة [3].

* الترجمة الآلية للّغات**Traduction automatique des langues**:

تعرف الترجمة الآلية بأنّها " تدخّل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللّغوية فهي تقوم على جعل اللّغة خاضعة للمنطق الصوري الرياضي". [4]

[1] عبد الله البريدي" التخطيط اللّغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي بحثية ألغيت في الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللّغة العربية " الرياض ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللّغة العربية، 2013 ، ص07.

[2] صالح بلعيد " التخطيط اللّغوي المنشود " منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر ، 2013 ، ص 107 .

[3] سميحان الرشيدي " التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام نظام التعليم المطوّر للانتساب " جامعة الملك فيصل السعودية (د.ط) ، (د.ت) ، ص 05.

[4] صالح بلعيد " دروس في اللّسانيات التطبيقية " ص 202.

- **المبحث الثالث: بين علم اللّغة العام و علم اللّغة التطبيقي**

في سياق الحديث عن علم اللّغة العام،يحدّثنا عبد الرحمان أيوب عن نشأة هذا العلم عند أهله فيقول:« اتّسم التفكير اللّغوي في العصر الحديث بموضوعية الجدّ و اقتنع اللّغويون بأن يكونوا واصفين للظواهر اللّغوية لا مفلسفين لها، و قد يبدو هذا لمن لا يعرفون الكثير عن تاريخ الدّراسات اللّغوية نكسة للخلف لا خطوة إلى الأمام، و لكنّ ذلك الاقتناع المتواضع من العلماء اللّغويين لم يكن سوى ردّة فعل لطغيان منطق أرسطو على التفكير اللّغوي في العصور القديمة و العصور الوسطى ».[1]

و قد سبق ظهور علم اللّغة العام الوصفي ظهور علم اللّغة المقارن و صاحب ذلك بدايات لعلم اللّغة الوصفي، و صاحبه تطوّرات أو مقدمات لظهور هذا العلم. خاصة في جانب الدراسة اللّهجية التي قادت إلى دراسة ما يسمّونه اللّغات الحديثة و لهجاتها المتشعبة و نتج عن هذا الاهتمام دراسة الجوانب المختلفة لهذه اللّغات الحديثة عن طريق الملاحظة المباشرة التي تعدّ السبب في ظهور هذا العلم الذي يعنى باللّغات المتكلّمة، و يقلّل من اللّغات المكتوبة.[2]

و مثل تعريف د. رمضان عبد التواب: " علم اللّغة هو العلم الذي يبحث في اللّغة، و يتّخذها موضوعا له، فيدرسها من النواحي: الوصفية و التاريخية و المقارنة كما يدرس العلاقات الكائنة بين اللّغات المختلفة، أو بين مجموعة هذه اللّغات. و يدرس وظائف اللّغة و أساليبها المتعدّدة و علاقتها بالنّظم الاجتماعية.[3]

و يحظى رأي دي سوسير بشأن تحديد علم اللّغة بقبول لدى اللّغويين المحدثين، و من هؤلاء ماريوباي الذي أشاد بتحديد دي سوسير لعلم اللّغة العام (الوصفي)، ووسمه بالوضوح والدقة الفاصلة بين فرعي علم اللّغة [4]

---

[1] عبد الرحمان محمد أيوب " دراسات نقدية فب النحو العربي " مكتبة الإجلو مصرية، القاهرة، 1957م ، ص 120.

[2] ماريوباي " أسس علم اللغة/ ترجمة أحمد مختار عمر " جامعة ترابلس/ ليبا ، 1972 ، ص 235- 237 .

[3] رمضان عبد التواب " المدخل إلى علم اللّغة و مناهج البحث اللغوي " ط 2 ، مكتبة الخانجي ، 1985 ، ص 8 .

[4] ماريوباي " أسس علم اللغة " ترجمة أحمد مختار عمر ، جامعة ترابلس / ليبا ، 1972 ، ص 235.

و أمّا علم اللّغة يدرس اللّغة " من أجل ذاتها " معناه أن يدرسها لغرض الدراسة نفسها، يدرسها دراسة موضوعية تستهدف الكشف عن حقيقتها، فليس من موضوع دراسته أن يحقّق أغراضا تربوية مثلا، أو أيّة أغراض عملية أخرى، أنّه لا يدرسها هادفا إلى ترقيتها، أو إلى تصحيح جانب منها، أو تعديل آخر، إنّ عمله قاصر على أن يصفها و يحلّلها بطريقة موضوعية. [1]

و تناول رمضان عبد التواب ترجمة ما قاله فاردينان دي سوسيور عن موضوع اللّغة بقوله: " و موضوع علم اللّغة هو كل النشاط اللّغوي للإنسان في الماضي و الحاضر، يستوي في هذا الإنسان البدائي و المتحضّر، واللّغات الحية والميّتة، و القديمة و الحديثة، دون اعتبار لصحّة أو لحن، أو جودة أو رداءة، أو غير ذلك [2]، و عليه فهذا العلم غايته الوقوف على فهم الهيكل الداخلي للّغة.

- **المبحث الرابع: علاقة علم اللّغة العام بعلم اللّغة التطبيقي**

إنّ وجود البحث العلمي النظري المتمثّل في اللّسانيات العامّة يقتضي بالضرورة "وجود الجانب التطبيقي الذي هو تزكية منهجية للنتائج الحاصلة".[3]

* و هي النتائج التي تطبق في الواقع لاختبارها، و تدقيق معطياتها و استثمارها و الإفادة منها في ميدان التعليمية عامة وتعليم اللّغات خاصة.

و يمكن لهذا المبرّر كما يرى (أحمد حساني) أن يكون كافيا لوجود العلاقة بين العلمين، إذ تسعى اللّسانيات العامة لتوضيح الغايات و الأهداف و الصعوبات في حين تهتمّ اللّسانيات التطبيقية بتقديم إجابات و حلول ناجعة لتلك الصعوبات و النتائج النظرية التي توصّلت إليها اللّسانيات العامّة.

و السؤال الذي يطرح هنا كيف تكمّل اللّسانيات التطبيقية علم اللّغة العام أو اللّسانيات العامة؟

" إذ تفسر اللّسانيات العامة النظام الصوتي الخاص باللّغة و كذلك مواضع النبر و التنغيم كما توصّلت إلى أنّ طرائق تدريس الصرف مازالت تتبع المنهج التقليدي"[1] ، و من المسائل النحوية التي

[1] محمود السعران " علم اللغة مقدمة لقارئ العربي " دار النهضة العربية ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص 51 .

[2] رمضان عبد التواب " المدخل إلى علم اللّغة و مناهج البحث اللغوي " ط 2 ، مكتبة الخانجي ، 1985 ، ص 7 .

[3] أحمد حساني" دراسات في اللّسانيات التطبيقية– حقل تعليمية اللّغات " ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط03 ، 2014 ، ص 140.

توصلت إليها اللّسانيات العام هي الصعوبات التي تواجه المتعلّم خاصّة الأستاذ فلا فاصل بين المبتدأ و الخبر في اللّغة العربية، لكنّنا نرى عكس ذلك في لغة المتعلّم خاصة الإنجليزي، حيث يأتي بالمبتدأ أوّلا و بعده الرابطة ، يليها الخبر".[2]

و استطاعت اللّسانيات التطبيقية تقويم هذه الممارسات اللّغوية التي تمثّل صعوبة تعترض مسار المتعلّم[3] و ذلك بفضل ما توفّره من إجراءات و أدوات و مرجعية معرفية من التراكم العلمي النظري الذي تقدّمه اللّسانيات العامة. إذ توصّلت اللّسانيات التطبيقية إلى أنّه لا بدّ من اختبار الفصائل النحوية وفق معايير موضوعية.

"فعلم اللّغة التطبيقي يرى أنّه من الضروري أن يعبّر المحتوى اللّغوي عند البيئة العربية الإسلامية إضافة إلى أن تكون المفردات موجّهة لخدمة المتعلّم في سياقه التواصلي، فمثلا لا داعي إلى توظيف مفردات شاذّة الاستعمال لا نعرف مدلولها إلاّ في المعاجم العربية لذلك لا يخدم تعليم اللّغة.

– تقديم الكلمات الجديدة ذات المعاني غير المألوفة بأساليب سهلة للتمكّن من معرفة الكلمة دون الحاجة للمعجم.

ساعدت في استكشاف ما يربط مجموعة من المفردات في حقل واحد".[4]

* و من هنا، نستنتج أنّ اللّسانيات التطبيقية تستمدّ من علم اللّغة العام المفاهيم، و الأدوات والمصطلحات و القوانين العلمية المتوصّل إليها من أجل التطبيق اللّساني في ميادين مختلفة كتعليم العربية و وضع برامج دراسة لمختلف المستويات التعليمية، و عليه فهي استعمال فعلي للمعطيات النظرية التي أثمرتها اللّسانيات العامّة.

---

[1] محاضرة نادية " اللّسانيات العامة و علاقتها باللّسانيات التطبيقية " مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة مستغانم ، 2017، ص 79 .

[2] أحمد سليمان ياقوت" في علم اللّغة التقابلي دراسة تطبيقية مع مدخل لدراسة علم اللّغة " دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1985، ص 65.

[3] جميلة خليل أحمد حسين" الصعوبات التي تواجه معلّم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها " مذكرة لنيل شهادة الماجستير، لإشراف السيد الدوش، جامعة السودان المفتوحة قسم الآداب ، 2013 ، ص 26.

[4] عشاري أحمد " تعليم العربية لأغراض محدّدة " المجلّة العربية للدّراسات اللّغوية ، عمان الأردن ، (مج 1) ع 2 ، 1983، ص 117 بتصرّف.

الفصل الثاني: تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية

-(المبادئ و الأسس و المناهج)-

- المبحث الأول: التعليمية والتعليم (المصطلحات والمفاهيم)
- المبحث الثاني: أسس ومبادئ تعليمية اللسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية
- المبحث الثالث: مناهج تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية
- المبحث الرابع: أهداف تدريس اللّسانيات التطبيقية في أقسام اللّغة العربية بالجامعة الجزائرية

- **المبحث الأول: التعليمية و التعليم (المصطلحات و المفاهيم)**

1/ التعليمية:

لغة: التعليمية لغة هي ترجمة لكلمة (Didactique) التي اشتقّت من الكلمة اليونانية Didaktikos)، و قد كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، و تطوّر مدلول كلمة (Didactique)، ليعني فن التعليم، و هي ترتكز على المعارف[1]

اصطلاحا: " يعرّفها سميث "على أنّها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكوّنات والعلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها و وسائلها، و كلّ ذلك في إطار وضعية بيداغوجية.

– أمّا ميلاري فيري فتعرّفها أنّها " مجموعة طرق و أساليب و تقنيات التعليم " .

– أمّا بروسو فيرى أنّ الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللاّزم توفّرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للمتعلّم قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوّراته المثالية حيث يقرّر أنّ التعليمية هي تنظيم تعلّم الآخرين."[2]

و المعروف أنّ كل عملية تعليمية تتّسم بدرجة عالية من التعقيد نظرا لارتباطها بالنفس البشرية التي تخضع لتأثيرات وراثية و اجتماعية و فكرية، لذا كان لزاما على المعلّم أن يضع مخطّطا عمليا لأي نشاط تربوي و يجيب على الأسئلة بدقّة و يعطي تصوّرا عمليا واضحا.

[1] المجلة الجزائرية للتربية ، مجلة تربوية علمية ، دورية تصدّرها وزارة التربية الوطنية ، العدد الثاني ، مارس 1995 ، ص 63 – 64 .

[2] التعليمية العامة وعلم النفس ، وحدة اللّغة العربية ، وزارة التربية مديرية التكوين الإرسال 1 ، سنة 1999 ص 02 – 03.

1) من أدرّس؟ / دراسة وضعية للتلاميذ البيئية و النفسية و مستوياتهم.

2) بماذا أدرّس؟ (اختبار أهداف التعلّم، تنظيمها، تكييفها لتصبح قدرات).

3) كيف أدرّس؟ ⟵ اختبار استراتيجيات التعلّم الوسائل و الطرائق.

4) ما هو أثر التعلّم: تقييم المردود التربوي للمعلّم، و اكتشاف جوانب النقص.[1]

و من خلاله يمكن أن نقول أنّ التعليمية علم من علوم التربية مبني على قواعد و نظريات مرتبطة بالمواد الدراسية من حيث محتواها و كيفية التخطيط

2/ مفهوم التعليم :

التعليم هو النشاط الذي يسهم به كلّ من المعلّم و المتعلّم بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلّم و استعابها و تعلّمها من قبل المتعلّم.

حيث تذهب الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي إلى القول " التعليم هو توجّه كلّ موقف تدريبي نحو المتعلّم ".[2]

و للتعليم دور في تطوّر حركة المجتمع من خلال تنمية العامل البشري الذي يعتبر أساس كل تطوّر وتنمية بوصفه نشاطا اجتماعي و إنسانيا، تتباين فيه الآراء.

" و كذلك يعرف بأنّه العملية المنظمة التي يمارسها المعلّم بهدف نقل ما بذهنه من معلومات و معارف إلى المتعلّمين ".[3]

فالتعليم كما تعرفه موسوعة المعارف التربوية " هو ترتيب و تنظيم للمعلومات لإنتاج التعلّم، و يتطلّب ذلك نقل المعرفة من مصدر إلى مستقبل، و تسمّى هذه العملية بالاتّصال.

و يعرف أيضا بأنّه تغيير وتعديل في سلوك ثابت نسبيا و ناتج عن التدريب ".[4]

---

[1] المفتشية العامّة للبيداغوجيا مديرية التكوين ، التكوين البيداغوجي التحضيري الأول مدخل إلى التعليمية مقياس التعليمية المادّة ، ص 03 .

[2] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي" المدخل إلى التدريس"، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، ص 30 -31.

[3] الموقع الإلكتروني : oumoulislam.yooi.com

[4] موسوعة المعارف التربوية ، 2007 ، ط1 ، عالم الكتب القاهرة ، ص 1082 .

من خلال هذا يتّضح أنّ التعليم هو العملية المنظمة التي تهدف إلى إكساب الشخص المتعلّم الأسس العامة للمعرفة بطريقة منظمة مقصودة و أهداف معروفة و محدّدة.

3/ مفهوم التعليم العالي:

يقصد بالتعليم العالي، التعليم الذي يتمّ داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، و تختلف مدّة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهي آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، فهو كل أنواع الدراسات، أو التكوين الموجه الذي يتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.[1]

و هو كل نمط تكوين او بحث يقدّم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي.[2]

و هذا النمط لا يتمثل في تقديم المعرفة للمتعلّم و تلقينها له فقط، بل يؤدي بدوره إلى إنتاج المعرفة الجامعية: " مجتمع علمي يهتمّ بالبحث على الحقيقة من أجل خدمة المجتمع و تستمدّ نشاطها من العنصر البشري الذي يمتلك كفاءات عالية للأداء الجيّد من أجل تقديم الخدمات المتنوعة باستعمال العلوم و التكنولوجيا ".[3]

و يعود ظهور التعليم العالي في الجزائر إلى تاريخ تأسيس أول جامعة " جامعة الجزائر سنة 1907 هي أول جامعة في المغرب العربي حيث كانت تسيّر من طرف المستعمر إلى غاية الستينات حيث

[1] نوال نمور " كفاءة أعضاء هيئة التدريس على جودة التعليم العالي "، رسالة لنيل شهادة الماجستر ، تحت إشراف عبد الكريم بن أعراب، كلية العلوم الاقتصادية، قسم التسيير ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2012/2011 ، ص 14.

[2] علي عزوز :" دور مدير المخبر في ديناميكية المخبر "، أعمال الملتقى الوطني للدراسات العليا و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، أيام 23-24 – 04 – 2012 ، ص 227.

[3] أحمد زرور : تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس و العلوم التربية و الأرطوفونيا ، جامعة قسنطينة ، ص 18.

استحدثت جامعات أخرى جديدة، و لقد تعززت مكانة هذه الجامعة مع إنشاء وزارة التعليم العالي و الحث العلمي سنة 1970.

و كانت جامعة الجزائر تضم أربع كلّيات: كلية الآداب و العلوم الإنسانية، كلية العلوم، كليّة الطب، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية.[1]

و مع إطلاق عملية الإصلاح الكبرى للتعليم العالي في الجزائر سنة 1971 أي بعد إنشاء الوزارة، عرف هذا القطاع (التعليم العالي) في الجزائر نموّا و تطوّرا ملحوظا عمّا كان عليه سابقا، و بالتالي يمكن القول انّ الجامعة الجزائرية مرّت بالمراحل التالية:

1)– مرحلة بعد الاستقلال إلى غاية (1970):

حيث امتازت في مجملها بالتّبعية للنظام الاستعماري، فقد كان من الصعب على بلد لم يقف بعد على قدميه أن يقدّم برامج و أن يخطّط للعمل بدون كفاءات تسهر على ذلك. فكان من الضروري أن تواصل الجزائر تعليم أبنائها في انتظار تكوّن الإطارات و تقديم الكفاءات التي تساعد الدولة في التخطيط ووضع البرامج و المناهج.

2)– مرحلة الإصلاحات الأولى (1972 – 2003):

– لقد عرف قطاع التعليم العالي في الجزائر إصلاحات كثيرة خلال هذه الفترة التي كانت تهدف إلى تنمية القطاع و إعادة توجيهه و هيكلته بالدرجة الأولى و تتمثّل أهم الإصلاحات في ما يلي:

- إعادة صياغة برامج التكوين بشكل كلّي (تنويع، تخصّص).
- استحداث تنظيم بيداغوجي جديد للدراسة.
- تكثيف نماء التعليم العالي، بتمكين أكبر عدد ممكن من الشباب ببلوغ المستويات العليا
- إعادة تنظيم شامل للهياكل الجامعية فكان بذلك الانتقال من المخطّط التقليدي للكليات إلى المعاهد الجامعية".[1]

[1] من موقع وزارة التعليم العالي في الجزائر ، www.mers.dz/or .

- تدعيم منظومة التعليم العالي، وفقا للقانون التوجيهي 99-05 المؤرخ في أفريل 1999 والذي يمثل لحظة فارقة و مهمّة لتطوير منظومة التعليم العالي،و يمثّل خلاصة كلّ ما استحدث منذ الاستقلال.[2]

3)- المرحلة الثالثة: التعليم العالي من النظام القديم إلى النظام الجديد منذ (2004م):

لقد شهد النظام القديم للتعليم العالي في الجزائر(النظام الكلاسيكي) خلال (1962-2003) عدّة نقائص خاصة من الناحية الهيكلية للتكوين المقدّم للطالب الجامعي، خاصّة في مجال الاستقبال والتوجيه و من عيوبه

-" قيامه على نظام تدرّج صعب بسبب توجيه أوّلي لا يتلاءم مع قدرات الطالب، ممّا ينتج عنه نسبة رسوب كبيرة.

- أنّه نظام لا يساعد على تطبيق البرامج التعليمية المستحدثة بشكل جيّد و يسير..."[3]

"هذه الأسباب و غيرها أدّت بالجزائر للانخراط في النظام الجديد الذي تعتمده معظم الجامعات العالمية و بهيكلة حديثة، وهو نظام .L.M.D و كان ذلك سنة 2004، حيث يتكوّن من ثلاث أطوار أساسية.

-أ- طور الليسانس: يشمل: ثلاث سداسيات.

-ب- طور الماستر: يشمل: أربع سداسيات.

-ج- طور الدكتوراه: يشمل: ستة سداسيات".[4]

---

[1] مريم بونقطة " تعليمة الدرس اللّساني في الجامعة " رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ، تحت إشراف الدكتور: نواري سعودي، كلية الآداب و اللّغات، قسم اللّغة و الأدب العربي، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف ، 2018/2017 ، ص 03.

[2] سحنون جمال الدين، نبيلة بلغامي ، التعليم العالي في 50 سنة في خدمة التنمية من 1962 – 2012، مجلة الحوليات، جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، العدد 15 ط – 2014 ص 135 – 136 .

[3] علي براجل " دراسة تقييمية لمدى فعالية نظام (ل.م.د) (L.M.D) في مؤسسات التعليم العالي في دور آراء الأساتذة و الطلبة " المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرعاية – الجزائر ، 2014 ، ص 52-53.

[4] مريم بونقطة " تعليمية الدرس اللّساني في الجامعة "، ص 04.

- **علاقة التعليمية باللّسانيات التطبيقية:**

إنّ التعليمية العامّة و تعليمية اللّغات خاصّة أصبحت في الفكر اللّساني المعاصر، من حيث أنّها المجال المتوخّي لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللّسانية و ذلك باستغلال النتائج العلمية و المعرفية المحقّقة في مجال البحث اللّساني.[1]

فيعود ظهور التعليمية "didactique" في الفكر اللّساني المعاصر أي اللّسانيات التطبيقية إلى مكاي "Mf.makey" الذي بعث من جديد المصطلح القديم "didactique" للحديث عن المنوال التعليمي من خلال تساؤل أحد الدارسين قائلا لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليمية اللّغات " didactique des langues "بدلا من اللّسانيات التطبيقية " la linguistique appliquées" فهذا العمل سيزيل الكثير من الغموض و اللّبس و يعطي لتعليمية اللّغات المكانة التي تستحقّها[2] و منه فقد فتح هذا السؤال المجال الواسع لتكثيف البحوث من أجل إعطاء هذا العلم حقّه و استقلاليته عن باقي العلوم الأخرى.

"و قد كان يرادف هذا المصطلح في بعض الدول مصطلح علم النفس اللّغوي، و علم النفس التربوي، بينما مثل في بلجيكا يرادف البيداغوجيا و في وقتنا الراهن فهو العلم الذي يهتمّ بتعليم اللّغات و تعلّمها و طرق اكتسابها".[3]

غير أنّ أصحاب الدراسات اللّسانية أقرّوا أنّ اللّسانيات التطبيقية هي الجسر الواصل بين العلوم التي تعالج النشاط اللّغوي الإنساني.

[1] أحمد حساني دراسات في اللّسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللّغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1 ، سنة 2002 ، ص 130.

[2] linguistique appliqué et didactique des langues . Denis Gérard, colin armand , p 09 .

[3] سامية جباري ، مقال بعنوان " اللّسانيات التطبيقية و تعليمية اللّغات"، مجلة اللّسانيات ، جامعة الجزائر ، ص 93.

و من أجل التعرف على علاقة اللّسانيات بالتعليمية لا بدّ من الإشارة إلى جملة المسلمات منها:

المعلومات اللّغوية صنفان:

⟵ معلومات متعلقة بالمتكلّم متّصلة بملكته اللّغوية فلكلّ إنسان استعدادات على الفعل اللّغوي يحملها منذ ولادته ثم يكتسب عادات و آليات و صيغ عملية تمكّنه من تعلّم اللّسانيات و استعمالها وفق مقتضيات التواصل.

⟵ معلومات متعلّقة بعالم اللّسانيات و هي معرفة علمية و نظرية بحته تتألّف من مجموع نظريات و مسلّمات ".[1]

و من هذين الصنفين أنّ التعليمية علم نظري فطري أو مكتسب أمّا اللّسانيات التطبيقية فعلم تطبيقي يسعى إلى كشف الحقائق و دراسة اللّغة دراسة علمية.

فاللّساني بحاجة لتعليمية فهي بالنسبة إليه ميدان عملي لبناء طرقه و أساليبه في معرفة القوانين التي أثبتتها اللّسانيات التطبيقية.

و تشير الكتب إلى أنّ التعليمية مصطلح مستقلّ بنفسه، لم يكن وليدا للبحث اللّساني فالتعليمية مجال بحث و دراسة ليست مقصورة على اللّسانيات، بل هي في مفهومها العام علم يهتمّ بالمتعلّمين و بقضاياهم النفسية و الاجتماعية.[2]

و منه، نلاحظ أنّ التعليمية ليست رهينة باللّسانيات التطبيقية و إنّما مكمّلان لبعضهما البعض.

فالطالب الجامعي ليس مجرّد متعلّم مستقبل للمعلومات التي يتلقّاها بل هو متعلّم فاعل، و متلق إيجابي، "تعكس إيجابيته في مناقشة شخصيته، تحدث أثرا فكريا و سلوكيا بفعل طبيعة المعلومات

[1] لطفي بوقرة "محاضرات في اللّسانيات التطبيقية " ، جامعة بشار ، الجزائر ، ص 7.

[2] مسعودة خلاف، دروس في اللّسانيات التطبيقية " بين اللّسانيات و تعليمية اللّغات " قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة جيجل ، محاضرات موضوعة على الخط في سنة 2013 ، ص 04 .

اللّسانية التي تقدّم له"[1] و منه يتّضح دور المتعلّم في العملية التعليمية فنجاحها يعتمد على حدّة استيعابه و توظيفه لهذه الدراسة التطبيقية للّغة.

و اللّسانيات التطبيقية حين ندرسها تفتح لنا آفاقا واسعة مع علوم متعدّدة من علم الاجتماع و علم النفس و علوم الاتصال و التربية، و الذكاء الاصطناعي و علم المعلومات، كما تدرس الأساليب المختلفة التي تقيمها اللغة مع النظم النفسية و الطبيعية على اعتبارها ظواهر اجتماعية مؤسسها الإنسان تتميّز بالشمولية، و لقد استطاعت اللّسانيات الحديثة (التطبيقية) بفضل مناهجها الجادّة ودقة مصطلحاتها أن تشقّ طريقها نحو التواصل مع غيرها .

فأهمّ فائدة قدّمها الدرس اللّساني الحديث (التطبيقي) هو تطوير دراسة اللّغة بنظرة تنظيمية كلّية، فمبدأ التنظيم مبدأ جذري وجوهري في اللّسانيات التطبيقية إلى الدرجة التي تضحى فيها اللّغة نظاما نظريا مجرّدا منفصل عن تاريخها وواقعها الخارجي ".[2]

- **المبحث الثاني: أسس ومبادئ تعليمية اللسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية**

- **التعريف اللغوي للمبادئ:**

يقال كلمة مبادئ بالجمع أو بمفردها مبدأ و هي تستخدم لخدمة عدد المعاني وفقا لسياقها و صيغها الفعلية و الاسمية و هي تشير لمدلول موحّد نحو أساس الشيء و مرتكزه و أصله الأول.

و المبادئ هي مجموعة القواعد و القوانين التي تشرح و توضّح أساس الأشياء و كيفية حدوثها.

- **التعريف الاصطلاحي للمبادئ:**

تعرّف المبادئ بمعناها الاصطلاحي على أنّها مجموعة القواعد و الضوابط الأخلاقية و المعتقدات التي يميّز به الصواب من الخطأ "[3]

[1] محمّد محمود الحيلة " تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق " ، دار الميسرة للطباعة و النشر ، 2011 ، ص 87.

[2] نعمان عبد الحميد بوقرة " تدريس اللّسانيات في الجامعة موضة أم ضرورة " ، ص 6.

[3] إيمان هاشم القدور ، مقال بعنوان ماهي المبادئ، موقع mad003.com بتاريخ 2019/01/16 الساعة 17: 10 .

- **الأسس و المبادئ التي تقوم عليها تعليمية اللّسانيات التطبيقية:**

1) يجب التوكيد على أنّ تعليمية أي شيء (فن من الفنون، علم من العلوم)

يقوم على ثلاثة أقطاب هي: المعلّم و المتعلّم و المادّة التعليمية بناءا على هذا الطرح ينبغي أن نشير إلىّ أنّ كلّ من هذه الأقطاب يلتزم شروطا. فما هي الأسس و المبادئ الواجب توفّرها تعليمية اللّسانيات التطبيقية بالجامعة؟

- **المعلّم:**

- **شروط المعلّم:**

الكفاءة في المقياس بمعنى أن يكون متمكّنا من هذا العلم فمن خلال هذه الدراسة يتبيّن لنا أنّ مقياس اللّسانيات التطبيقية يحتاج إلى أساتذة متخصّصين و متكوّنين تكوينا جيّدا ليتمكّنوا من إيصال أي معلومة تخصّ هذا المقياس إلى أذهان الطلبة بطريقة سلسة، " إذ عليه أن يحيط بمادّته من خلال مختلف جوانبها ليستطيع الإجابة على كلّ الاستفسارات".[1]

الكفاءة في التواصل مع المتعلّمين: فلنجاح أي عملية تعليمية لا بدّ أن تكون هناك علاقة تواصل بين المعلّم والمتعلّم بتوفير أنماط الاتصال المحدّد لتفعيل العملية التعليمية و استجلاب الدوافع التالية:

1)- **الدافع و المثير**: ويلعب دورا هامّا في تشويق الطالب عن طريق وسائل متعدّدة نذكر منها:

1/$_1$: تكليف الطلبة ببحوث و أعمال تخصّ المقياس

1/$_2$: لفت اهتمامهم للصّحف و المجلاّت و الكتب التي تتناول اللّسانيات التطبيقية.

1/$_3$: التنويه بما يقوم به الطالب أثناء الدرس أمام زملائه تأكيدا على المثابرة و الجدّية.

2)- **إشعارهم بالثقة و النجاح** :و هو باب يفتح المجال أمام المنافسة التي تؤدّي إلى العمل من أجل التفوّق.

[1] عبد الرزاق الصالحين الطاشاني، طرق تدريس العامّة، منشورات عمر المختار ، البيضاء ،طرابلس، ليبيا ، ط1 ، 1988 ص28 .

3)- **إعطاؤهم الحرية:** و لعلّها أوثق صلة خصوصا في تقديم البحوث حيث يترك للطالب حرية التعبير عن أفكاره، ولا يتدخّل الأستاذ إلاّ في حالة الخطأ الفادح الذي يستدعي التصحيح"[1]

4)- تبسيط المفاهيم: خاصّة فيما يتعلّق بالمصطلحات حتى لا يتمكّن الطالب من استيعابها فصعوبة تلقين المصطلحات تخلق خلطا في ذهن الطالب و تعسّر عليه الاكتساب و هذا ما يؤدّي إلى ما يسمّى بإشكالية المصطلح.

5)- الموسوعية: وذلك بربط اللّسانيات التطبيقية و هي علم "غربي" بما هو مطروح في التراث العربي، ذلك أنّ كثيرا من النظريات اللّسانية الحديثة لها جذور في التراث.

" تدليل الصعوبات و العوائق التي تواجه المتعلّمين: و ذلك بالارتكاز و المراجع التي تعينهم على التعرّف على أبجديات هذا العلم."[2] و تزويدهم بالمهارات الكافية و اختيار الوسائل المعيّنة والمساعدة في تسهيل التطلّع عن كلّ ما يتعلّق باللّسانيات التطبيقية.

- **المتعلّم:**

- شروط المتعلّم:

1)- **الرغبة و الإلحاح:** ينبغي على المتعلّم أن يكون ممتلكا للإرادة الدافع الذي يجعله راغبا في تعلّم هذا العلم الحديث فحبّه لتلك المادّة أو المقياس سيدفعه لاكتساب العديد من المفاهيم والمصطلحات الهامّة.

2)- **الاهتمام باللّغات الأجنبية:** ذلك لأنّ علم اللّسانيات التطبيقية وافد من الحضارة الغربية، لذلك وجب قراءة هذا العلم في مصادره الأصلية، و عدم الاعتماد الترجمات و ما تخلقه من أزمات وفوضى على مستوى المصطلحات "فتعلّم اللّغات الأجنبية ضروري في حقل تعليمية اللّسانيات

1 صالح بلعيد " دروس في اللّسانيات التطبيقية " ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، د.ط ، سنة 2000 ص 72- 74.

[2] مصطفى عبد السميع و سهير محمد حوالة " المعلّم وتدريبه " ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2005 ، ص 96 .

التطبيقية فالدّراسة تبيّن الصلة القوية القائمة بينهما فكلاهما يحتجان إلى بعض باستمرار فاللّساني يجد في اللّغات ميدانا عمليّا لتحديد المفاهيم".[1]

3) **الإطّلاع و الاهتمام بالمكتبة:** و ذلك أن يقوم الطالب من أوّل عهد له بالمقياس بجرد قائمة المصادر و المراجع الخاصّة به، حتى تساعده في تحضير المذكرة "فالمطالعة المستمرّة لكتب اللّسانيات التطبيقية تعتبر وسيلة من الوسائل الموجّهة لخدمة اللّغة وتعزيز الاستعمال اللّغوي الصحيح لمحمل المصطلحات اللّسانية."[2]

- **المقياس:**

– شروط المقياس (اللّسانيات التطبيقية):

1)– التدرّج: فمن خلال إطلاعي على البرنامج لاحظت التركيز على هذا المبدأ فيما يخصّ المقياس إضافة إلى محتواه.

فمثلا أثناء الإطلاع على المقرّر يتبيّن لنا أنّ مقياس اللّسانيات التطبيقية تتغيّر تسميته ومنه يتغيّر محتواه إذ يصبح تحت مسمّى التطبيقات اللّغوية التي تعتبر مجموعة من المفاهيم و الحقائق و المعارف والمبادئ و الاتّجاهات التي ينبغي على المتعلّم تطبيقها تطبيقا علميّا، فحسب "داود عبده" تتمثّل أهمية التطبيقات اللّغوية في تحقيق الوظائف الأساسية للّغة (الاجتماعية النفسية، الثقافية، الفكرية) و من خلالها فهم اللّغة عند سماعها، فهم اللّغة المكتوبة، التكلّم بدقّة و طلاقة، تحقيق المهارات اللّغوية المعروفة – الاستماع – القراءة – الكتابة – التعبير."[3]

و منه، نستنتج أنّه كلّما وجهت هذه التطبيقات وجهة سليمة لدى المعلّم ستساعد الطالب على تحقيق المهارات اللّغوية.

---

[1] لطفي بوقرة " محاضرات في اللّسانيات التطبيقية "، ص 09 .

[2] صابري بوبكر الصديق " محاضرة بعنوان نشاط المطالعة في المدرسة الجزائرية توظيف للّغة و آلية اكتسابها " ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريرج – ، الجزائر ، ص 05.

[3] أمينة رقيق " محاضرات التطبيقات اللّغوية موجهة إلى طلبة الماستر " جامعة المسيلة ، قسم اللغة و الأدب العربي ، سنة 2019 – 2020 – محاضرة (1) ، ص 01 .

و هذا التغيّر في الاسم يكون في السداسي الخامس أمّا في السداسي السادس يصبح مقياس اللّسانيات التطبيقية تحت مسمّى التعليمات التطبيقية ليشمل كلّ ما يخصّ المناهج (بناؤها، تقويمها، تطويرها، أسسها و أركانها وأسس بنائها).

و من هنا نستنتج أن تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الطور الجامعي تشمل دراسة اللّغة دراسة علمية، و تطبيق مفاهيم و مبادئ و معارف تطبيقا علميا و كذلك يشمل مقياس اللّسانيات التطبيقية كلّ ما يخصّ المناهج من تقنيات و تقويم و اختبارات و استراتيجيات تعليمية تخصّه.

2) – ربطها بالواقع المعيش: و ذلك بربط النظريات اللّسانية الحديثة بالواقع الذي يعيشه الطالب الذي سيكون معلّم الغد خاصة في ميدان تعليمية اللّغة فمقياس اللّسانيات التطبيقية مرتبط بالنظريات السلوكية و كذا علم النفس التربوي دون أن ننسى نظريات التعلّم فمن خلال الإطّلاع على المقرّر يتوضّح لنا أنّ محاضرات هذا المقياس لم تشمل فقط المفهوم و النّشأة و التطوّر بل حتى أمراض الكلام و عيوبه و النظريات السلوكية و البيولوجية و المعرفية.

3)- ربط اللّسانيات التطبيقية الغربية الحديثة بالنظريات العربية القديمة الموجودة في التراث حتى لا يجد المتعلّم هوّة بين تراثه العربي و ما هو وافد عليه من حضارات أخرى و ذلك من خلال تتبّع مسار هذا العلم منذ قدم الزمن، " فجعل النظريات اللّسانية العربية القديمة تتفاعل مع اللّسانيات الغربية تفاعل معرفيا، ويكون البدء من إثبات درجة التوافق أو التنافر بين المقدّمات الأساس في كلا الفكريين اللّغويين."[1]

فمن خلال هذه التحليلات يتبيّن لنا أنّ تعليمية اللّسانية التطبيقية في الجامعة ترتكز على المبادئ و الأسس المتمثّلة في المعلّم و المتعلّم و المادّة في حدّ ذاتها.

[1] محمد الأوراغي " محاضرات (1) في موضوع اللّغويات العربية و اللّسانيات الغربية " ، مركز دراسات اللّغة العربية و آدابها كلية اللّغة العربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، د.ت . ص 14.

– المبحث الثالث: مناهج تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية

1.مفهوم المنهج:

–أ– لغة: لقد جاء في لسان العرب تعريف المنهج، حيث قال ابن منظور (ت 711 هـ):" طريق نهجّ بين الواضح و هو النّهج ... و أهج الطريق وضح و استبان و صار نهجا بيّن واضح"[1]

و إضافة إلى تعريف ابن منظور لمادّة نهج، الفراهيدي يعرّفها على النحو التالي:" ريق نهج، واسع واضح، و طرق نهجة و نهج الأمر و أنهج لغتان أي واضح و منهج الطريق: واضحة و المنهاج: الطريق الواضح."[2]

و ممّا سبق نفهم ان المنهج يعني الطريق، أو مجموعة الإجراءات التي تتّخذ للوصول إلى شيء محدّد والخطّة المرسومة و منه منهاج الدراسة و منهاج التعليم.

اصطلاحا للمنهج تعريفات كثيرة متعددة و من التعريفات عندنا:

* المنهج هو الشيء الذي يتعلّم في المدرسة.
* المنهج هو المحتوى.
* المنهج هو برنامج للدراسات.
* المنهج هو مجموعة أهداف مؤداة
* المنهج هو سلسلة من المفردات الدراسية"[3]

" و المنهج العلمي خطّة منظمة لعدّة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة و البرهنة عليها".[4] و من أكثر تعريفات المنهج نذكر " المنهج مخطّط تربوي متضمّن عناصر مكوّنة من

[1] ابن منظور محمّد ، لسان العرب ، مج 2 ، مادة نهج ، ص 74 .

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي " معجم العين ، مادة ، ط1، 1981 ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، العراق ، ج3 ، ص 3 .

[3] ماهر إسماعيل الجعفري، " المناهج الدراسية بناؤها تطوّرها " ط1 ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، الأردن 2010 ، ص 177 .

[4] مجمع اللّغة العربية ، المعجم الوسيط مجموعة ، 2 ، مادة "نهج" ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004.

أهداف و محتوى و خبرات تعليمية، مرتبطة بالمتعلّم و مجتمعه و مطبقة في مواقف تعليمية و تقوم على مدى الإسهام و تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلّم بجوانبها العقلية و الوجدانية".[1]

كما ذكر أيضا عادل أبو العز سلامة في كتابه أنّ المنهج هو " خطّة عمل أو وثيقة مكتوبة تتضمّن استراتيجيات لتحقيق الغايات و الأغراض التربوية المرغوبة، و اشتهر بهذا التعريف رالف تايلر Ralf tayler و هيلدا تابا و هو يمثل وجهة نظر خطة في المنهج و تكون محدّدة سلفا لكلّ خطة بداية تكون محدّدة سلفا ".[2]

و من هنا، نستنتج أن المناهج عبارة خطّة أو نسق من الخبرات و هذه الخبرات تسير وفق خطوات متسلسلة يتمّ رسمها بشكل جماعي أو فردي لتشمل الأهداف و الاستراتيجيات التي تتّبع في التعليمية.

2 .المنهاج و ماهيته:

طرحت منذ سنوات إشكالية تحديد مصطلح المنهاج الذي يتأرجح بين مصطلحات المنهاج والمخطط الدراسي، و البرنامج، و لكن أغلب الدارسين و الباحثين يميلون إلى استعمال مصطلح منهاج. و لعلّ السبب في ذلك هو " تواجد مرحلة دقيقة في إطار التعليمة، حيث تطرح قضايا المناهج باعتبارها رهانات أساسا ومطالب حيوية و قد أصبحت محرّكا رئيسيا في إصلاح مقررات أبحاث و دراسات كثيرة و تجديدها. "[3]

[1] توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة، " المناهج التروية الحديثة ، مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها ، ط1 ، دار النشر و التوزيع ، الأردن 2000 ، ص 90.

[2] أبو العز سلامة " تخطيط المناهج المعاصرة ، ط1 ، دار النشر و التوزيع ، 2008 ، ص 51.

[3] رشدي أحمد طعيمة " الأسس العامة لمناهج تعليم اللّغة العربية، إعدادها ، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي ، القاهرة ، جمهورية مصر ، الطبعة الثانية، 2000 ، ص 28 .

فالمنهاج إذن خطّة و للخطّة مكوّنات و مكوّناته أربع:

" – أهداف تربوية ينبغي أن تسعى العملية التعليمية لتحقيقها.

- خبرات تربوية يمكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف.
- خطط لتنظيم هذه الخطط حتى تكون فعّالة.
- التأكّد من تحقّق هذه الأهداف."[1]

و المنهاج بمفهومه الحديث – " يشمل جميع أنواع النشاط و المواقف التعليمية، و يتكوّن من عناصر أساسا تشكّل كيانا عضويا متكاملا و تحدّد هذه العناصر عادة فيما يلي:

– الأهداف Les objectifs: و هي الغايات التي يراد الوصول إليها في نهاية كل مرحلة فمثلا نحن بصدد دراسة تعليمية اللّسانيات التطبيقية، تحدّد الأهداف العامّة لهذا المقياس، ثمّ ترصد الأهداف الخاصة بكلّ مرحلة و بحسب كلّ فئة من الطلبة.

– المضامين Les contenus: و هي المقرّرات يضعها الأساتذة والدكاترة المختصّين في هذا المقياس و ذلك في ضوء الأهداف المشار إليها سالفا.

– الطرائق Les méthodes: تعتمد طرائق تعليمية اللّسانيات التطبيقية بناءا على خصائص هذا المقياس من ناحية و كيفية اكتساب المتعلّم لها من ناحية أخرى.

– التقويم L'évaluation: " و هي العملية التربوية المصاحبة للتّطبيق الميداني لقياس و تقدير مدى تحقيق الأهداف المراد الوصول اليها في كلّ مرحلة من مراحل المناهج."[2]

من خلال ما ذكر يظهر لنا انّ المناهج هي الوسيلة التي تستعمل للتمكّن من الوصول إلى الأهداف، و هو المحور الذي تتفاعل من حوله العناصر المكوّنة للعملية التعليمية و هي على الشكل الآتي:

[1] خليفة صحراوي " أسس بناء منهاج في تعليمية اللّغة العربية ، جامعة باجي المختار ، عنابة (الجزائر) ، 2015 ، ص 08 .

[2] نايف معروف خصائص اللّغة العربية و طرائق تدريسها ، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت لبنان ، ط 5، 1985 ، ص 35 .

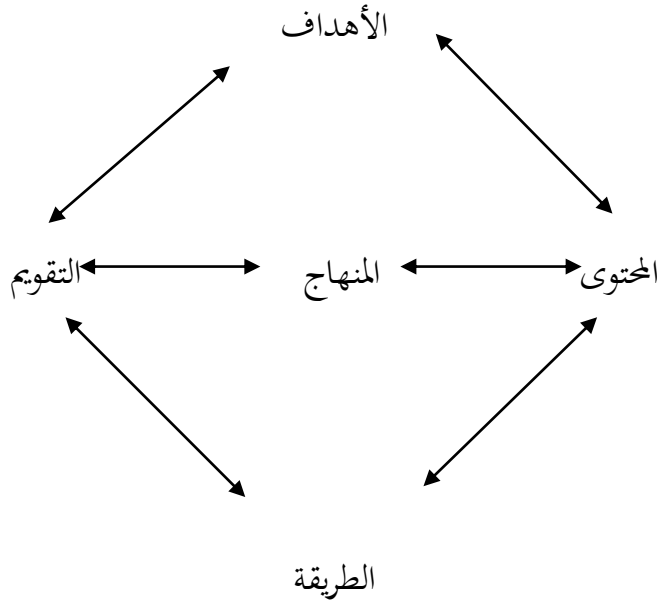

وفي سياق الحديث عن المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها مناهج تعليمية اللّسانيات التطبيقية يمكن حصرها فيما يأتي:

* **المبدأ الأول**: الأولوية التي تعطى للجانب المنطوق من اللّغة، وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي، و هذا بإقرار البحث اللّساني، الذي يقوم في وصفه وتحليله للظاهرة اللّغوية على مبدأ الفصل بين نظامين مختلفين: نظام اللغة المنطوقة و نظام اللغة المكتوبة.

* **المبدأ الثاني**: يتعلّق بالدور الذي تقوم به اللغة بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع البشري لتحقيق عملية التواصل فيما بينهم.

* **المبدأ الثالث**: يتعلق هذا المبدأ بشمولية الأداء الفعلي للكلام و ذلك ما هو مؤكّد لدى جميع الدّارسين اللّسانيين و علماء النفس المهتمّين بالظاهرة اللّغوية الذي يقرّون بأنّ استعمال اللّغة يشمل مظاهر الفرد المتكلم – المستمع من الناحية الفردية. و لذلك فإنّ أغلب طرائق تعليمية اللّسانيات التطبيقية سمعية بصرية. فمن هنا يتّضح أن جوانب شخصية الفرد لها فاعلية في دعم العملية التواصلية.

* **المبدأ الرابع:** يتمثل هذا المبدأ في الطابع الاستقلالي لكلّ نظام استقلالي وفق اعتباطيته المتميّزة التي تجعله ينفرد بخصائص صوتية وتركيبية و دلالية ".[1]

و لعلّ ما نستخلصه من هذه المبادئ هو أنّ مدرّس اللّسانيات التطبيقية لا يكفيه أن يكون ذا تكوين في هذا المجال فقط بل ينبغي عليه أن يكون ملمّا بخصائص اللّغة التي يدرّسها صوتيا و صرفيا وتركيبيا وأسلوبيا.

3 .أسس بناء مناهج تعليمية اللسانيات التطبيقية:

يمكن أن نجمل أسس بناء مناهج تعليمية اللسانيات التطبيقية في:

1.3) وضع خطّة إستراتيجية مدروسة للبناء و التطوير.

2.3) رسم و تحديد السياسة التعليمية للمنهج بصور واضحة.

3.3) تكوين فريق مؤهل و متمكّن من اللّسانيات التطبيقية و إعداد الحاجات و المواد اللاّزمة للبناء.

4.3) أن يبنى المنهج أو يطوّر على نتائج دراسة سابقة حول الموضوع. كما يمكن الاستفادة من تجارب الآخرين.

5.3) أن يراعي المنهج خصائص الطالب و خبراته و قدراته في استيعاب هذا المقياس.

6.3) أن تتوفّر الإمكانيات اللاّزمة لإنجازه على الوجه الصحيح.

7.3) أن تراعى الأسس العامة في بناء المناهج (الأساس الدّيني، الأساس المعرفي، الأساس الأخلاقي، الأساس الاجتماعي، الأساس النفسي).[2]

من هنا، نستنتج أن بناء المناهج و إنجاحها أساسه رسم محكم و ناجح ووفرة للوسائل ولدكاترة أكفاء ودراية مسبقة في هذا التخصّص.

---

[1] أحمد حساني " دراسات في اللسانيات التطبيقية " حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر سنة 2000 ، ص 131-132 .

[2] عبد الرحمن صالح عبد الله " المنهاج الدراسي أسسه و صلته بالنظرية التربية الإسلامية، " مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، الرياض ، المملكة السعودية سنة 1985 ، ص 119-120 .

4 .خصائص المنهاج المخصّص لتعليمية اللّسانيات التطبيقية:

-" يتضمّن الخبرة التعليمية، و هي أساس بناء المنهاج، و تأتي الخبرة من خلال تفاعلها مع شيء أو موقف ما، و هي تعبّر عن المعنى الذي يحصل للمتعلّم نتيجة تفاعله في الموقف التعليمي.

- يتوجّه نحو تنمية و ارتقاء المتعلّم إلى مستويات أعلى من خلال الخبرات التي يمتلكها ليساعده في تطوير قدراته و مهاراته في اكتشاف الأنماط اللّغوية – إذا كان المنهج يتعلّق بتعليمية اللّسانيات – وإقامة تجارب في المهارات و القدرات.

- تتّصف عادة خبرات المنهاج – بالتنوع و الثراء في مستوياتها و أنماطها.

- تتّسم بالمرونة الكافية للسعي إلى تحقيق الأهداف المنشودة "[1]

- يتجسّد المنهج في خبرة الطلبة.

- يراعي المنهج حاجات المجتمع و متطلباته و هناك اتصال وثيق بين الجانبين "

و عليه، فالمنهج بيئة تعليمية مخصّصة و منظمة بطريقة معتمدة لتوجيه اهتمامات و قدرات المتعلّمين نحو مشاركة فعّالة في مجتمعهم.

- المبحث الرابع: أهداف تدريس اللّسانيات التطبيقية في أقسام اللّغة العربية بالجامعة الجزائرية

إنّ السؤال عن قيمة اللّسانيات التطبيقية مرتبط بالسؤال عن أهدافها من حيث النوع والمستوى الذي ترتبط به. و قبل الحديث عن الأهداف التي يمكن أن تحقّق بتدريس اللّسانيات التطبيقية لطلبة أقسام اللّغة العربية و آدابها يستحسن أن نذكر تعريف للهدف عند علماء المناهج التربوية:

[1] سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري" مناهج اللّغة العربية و طرق تدريسها ، سلسلة طرائق التدريس، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص 105 – 106 .

" هو وصف (أي الهدف) للتغيير المتوقع و المرجو حدوثه في سلوك المتعلّم لتزويده بخبرات تعليمية معيّنة بتفاعل معها، و يتحدّد الهدف في ضوء الفلسفة العامّة للمنهج التي يؤسسها انطلاقا من المتطلّبات الاجتماعية و النفسية.[1]

أ)* الأهداف العامّة:

يهدف المنهج الخاص بمقرّرات اللّسانيات التطبيقية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1) "إعداد المتعلّم القادر على مواجهات المشكلات التي تعترضه في المجتمع لكي يلعب دورا فعّالا في النهوض الفكري و العلمي و الثقافي، و اللّحاق بالتركّب الحضاري ذلك أن إدراج هذه المادّة يعكس رغبة ملحّة تحث على ضرورة اكتشاف الغرب المتطوّر من خلال نظرياته العلمية في مجال العلوم الإنسانية و الاجتماعية، و الاستفادة من مناهج التحليل والوسائل المبتكرة لحلّ المشكلات الحضارية العويصة التي يشهدها عالمنا العربي حتّى إنّ هذه المادة تكاد تدرّس في معظم الجامعات العربية لقسم اللّغة، وفي المستويات النهائية تماما.

2) إعداد الطالب بإكسابه التفكير العلمي و الموضوعي إزاء القضايا التي تواجهه، ذلك أنّ هذه المادّة بما تتضمّنه من محتوى متميّز يصوّر رحلة العقل الإنساني مع اللّغة عبر الزمان و المكان تغرس في المتعلّم روح التفكير العلمي و الموضوعي و المنطقي وقبول فكرة الخطأ و الصواب و بنسبة النتائج المتواصل إليها في البحث".[2]

عن طريق إثارتها (المقياس) لجملة من التساؤلات يمكن أن يجد لها الطالب إجابات عن طريق جمع البيانات و الأدلّة المتصلة بهذا المقياس و وضعها من خلال ذلك، و التعرّف على علاقتها بما يحيط بها من عوامل متعدّدة بعيدا عن الأحكام المسبقة و الذاتية، إذ يمكن أن ينمّي في الطالب أصول التفكير السليم و الحرّ من خلال التعامل المجرّد مع مشكلة ما يعرضها ضمن جملة من المشكلات كعرض

[1] لطفي بوقرة "محاضرات في اللّسانيات التطبيقية " ، ص 11.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح " أثر اللّسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللّغة العربية "، مجلة اللّسانيات. جامعة الجزائر ، العدد 04، سنة 1974 ، ص 42 .

حياة شخصية لغوية مثل: فردينان دي سوسير ومبادئه اللّسانية التي دعا إليها، و التي تشكل جملة من الإجابات المتكاملة عن أسئلة مطروحة اتبع فيها عناصر مترابطة متكاملة لا متنافرة.

3) "تعويد الطالب على عدم الاقتناع بالتفسيرات السطحية للظواهر، و إعمال التفكير العميق في المسائل، و تقليب المسألة على أكثر من وجه لاستكمال تشخيصها و وصفها، أليس هذا النوع من النظر هو الذي كان الذي كان سببا في اختلاف المدارس الحديثة فيما بينها؟ ! ألا يمكن أن نتأكّد من منطقية هذا الهدف من خلال مبدأ سوسيوري مهمّ هو: اللّغة شكل و ليس مادّة.

4) التعرّف بصورة مجملة على مراحل التطوّر اللّغوي للبحوث اللّسانية من القديم إلى الحديث بينها في استمرار، و التعرّف على العلاقة القديمة بين اللّغة و المجتمع و الإنسان.

5) إنماء روح التقدير للعلماء و التفكير الإنساني بكلّ جوانبه.

6) الإلمام بما جدّ في صعيد البحث اللّساني بقصد توظيف الرؤى و التصوّرات.

7) إعداد الطالب الباحث الذي يتّخذ من مناهج اللّسانيات التطبيقية مسارا للكشف عن الأسس النظرية و التطبيقات العلمية ليصبح مدرّسا لها في المستقبل".[1]

فمن خلال هذه الأهداف العامّة يتّضح لنا الدور الفعال الذي يلعبه مقياس اللّسانيات التطبيقية في تنشئة الطالب الواعي و الناجح الذي سيمارس مهنة التعليم في مستوى من المستويات مستقبلا.

ب)* الأهداف السلوكية:

1) تدريب الطلبة على مراحل التفكير المنظم: الملاحظة، الوصف، الاستنتاج، النظرية و التفسير.

2) تنمية روح التعاون بين طلبة الصف من خلال قيامهم بأعمال جماعية في شكل حلقات دراسية، و تقارير حول مسألة مطروحة في الدرس أو القيام بعملية جمع الوثائق و الكتب الخاصّة باللّسانيات التطبيقية.

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، " أثر اللّسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللّغة العربية ، ص42.

3) إتقان لغة اللّسانيات فهما واستعمالا و التعوّد على التعبير الدقيق و البسيط الخالي من حشو و الترادف في قضايا لسانية أو تعريف مصطلح ما.

4) القدرة على التفرقة بين المصطلحات و نسبتها إلى أصحابها. و إن كانت مشكلة المصطلح من أهم المشكلات التي يعاني منها الطالب خاصّة في اللّسانيات التطبيقية."[1]

و عليه، يمكن القول أنّ القراءة هي الوسيلة للتعرّف على اللّسانيات التطبيقية لأنّها تقدّم أكبر عدد ممكن من المعلومات فهي مهارة يحتاجها الطالب في حياته التعليمية و المهنية مستقبلا.

ج)* الأهداف الخاصّة:

تحدّد الأهداف الخاصّة في مقرّرات اللّسانيات في قاعة الدرس من خلال اختبار نوع الأداء الذي ينبغي أن يظهره الطالب كدليل على أنّ الخبرات الخاصّة. لذلك فهذه الأهداف الإجرائية بطابعها يحدّدها الأستاذ في كلّ درس، و يجري تقويمها في نهاية الحصّة، و إذا كان مقدّرا لهذه الأهداف أن تكون ذات قيمة، فيجب أن تكون ديناميكية كما يجب أن تساير تكوين الطلبة و قدراتهم الذهنية و استعداداتهم و الفوارق بينهم."[2]

و عليه، فالأهداف الخاصّة تحدّد الإمكانيات و القدرات الفكرية للطالب وهذا ما سيحدّده الأستاذ في الحصة.

- **ماذا يخسر الطالب من التغيّب عن دروس اللّسانيات التطبيقية ؟**

" إنّ همّ اللّساني لا يقتصر فقط على إعادة وصف اللّغة العربية و معالجة المشكلات المتصلة ببنيتها القواعدية، أو دراستها دراسة علمية، بل هو مطالب برسم الأدوات المساهمة في تنمية طاقته و البحث في وسائل تطويرها".[3]

[1] محمد صلاح الدين مجاور " سيكولوجية القراءة "دار النهضة، القاهرة ، 1966، ص 10 -12.

[2] لطفي بوقرة " محاضرات في اللّسانيات التطبيقية " ، ص 12.

[3] فاسي الفهري " اللّسانيات و اللّغة العربية " نماذج تركيبية ودلالية. دار توبقال ، المغرب، منشورات بيروت 1985، 1986 ، ص 05 .

و لكن إذا تغيّبت عن أي درس في مقياس اللّسانيات التطبيقية سيخسر و لعلّ أهم ما يخسره هو معرفته بما وصل إليه الآخر في دراسة اللّغة و ظواهرها و سبل تطويرها، فتنغلق عيناه عمّا يفترض أن يراه من آفاق علمية و تطبيقية واعدة تمهّد له الطريق لكي يكون باحثا في قضاياها، منشغلا بمشكلاتها التعليمية و الاجتماعية و الثقافية و النفسية.وسبل نشرها و تعميمها في ميادين مختلفة."[1]

و هذا ما سيجعل تدريس اللّسانيات التطبيقية ضرورة حضارية ملحّة، تشارك في تشكيل الوعي العلمي باللّغة و همومها البحثية عند من يخدمها عمليا لا مجرّد موضة تحلى بها البرامج و تزيّن بها الشهادات.

[1] مصطفى غلفان " النحو و اللّسانيات بين الانفصال و الاتّصال " مجلة فكر ونقد ، عدد 72 ، مارس 2005 ، ص 35 .

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية لواقع تعليمية اللّسانيات التطبيقية في طور التعليم العالي

- المبحث الأول: الطريقة والإجراءات
- المبحث الثاني: تحليل الاستبانة الخاصة بالطلبة
- المبحث الثالث: تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة
- المبحث الرابع: قراءة في مقرّر مادّة اللّسانيات التطبيقية في الطور الجامعي

- **الإستبانة الخاصّة بالطلبة:**

- المحور الأول: رغبة الطالب في التفاعل مع المادّة

أ) هل الاختصاص الذي تدرسه ضمن رغبتك؟ نعم ☐ / لا ☐

ب) هل واجهت صعوبات في دراسة مقياس اللّسانيات التطبيقية بالجامعة؟ نعم ☐ / لا ☐

- المحور الثاني: استيعاب دروس اللّسانيات التطبيقية

أ) هل تعدّ اللّسانيات التطبيقية معرفة بالنسبة إليك؟ نعم ☐ / لا ☐

ب)ما مفهومك للّسانيات التطبيقية من خلال المحاضرات المقدّمة ؟

.....

ج) ما نسبة استيعابك للمحاضرات؟ نسبة جيدة ☐ / نسبة متوسطة ☐ / نسبة غير كافية ☐

- المحور الثالث: الكمّ من المحاضرات و مدى استيعابها:

أ) هل الكم المقدّم من المعلومات كاف لترسيخ المفاهيم اللّسانية؟ كافية ☐ / غير كافية ☐ / قليل ☐

ب) ما أهم الفوارق التي واجهتك في البحوث الفردية و الدروس المقدّمة ؟

.....

ج) هل تدريس اللّسانيات التطبيقية بحاجة للتكنولوجيا السمعية البصرية نعم ☐ / لا ☐

- المحور الرابع: يركّز على المقرّر و مصادره المعتمدة:

أ) هل تجد المراجع المقدّمة لك من خلال المقرّر في المكتبة الجامعية؟ نعم ☐ / لا ☐

ب) بصراحة هل قرأت محاضرات دي سوسير؟ نعم ☐ / لا ☐

ج) هل الحجم الساعي المسطّر في المقرّر كاف في نظرك لتلقين مقياس اللّسانيات التطبيقية كاف ☐ / غير كاف ☐

- **الاستبانة الخاصّة بالأساتذة:**

- المحور الأوّل: تكوين الأساتذة و علاقتهم بالمجامع اللّغوية و المخابر

أ) هل يستند تقديمك للّسانيات التطبيقية للتخصّص أمجرّد التدريس في الجامعة.

التخصص ☐ / مخبر التدريس ☐

ب) هل تنتمي لمخابر خاصّة أو لك علاقة بمجامع لغوية

أنتمي ☐ / لا أنتمي ☐

- المحور الثاني: يركّز على اللّسانيات التطبيقية و عقبات تقديمية:

أ) ما طبيعة المصادر المعرفية التي تعتمدها في تحضير الدروس

مصادر أصلية ☐ / مصادر مترجمة ☐

ب) ما أهمّ الصعاب التي تواجهك خلال تحضير و تقديم الدروس.

.....

- المحور الثالث: رصيد الطلبة و مدى إقبالهم على اللّسانيات التطبيقية

أ) هل تسجلون تطوّرا معرفيا في قضايا اللّسانيات التطبيقية لدى الطالب أم أنّه يكتفي بالمادّة المقدّمة

التطور المعرفي ☐ / الاكتفاء بالمادّة ☐

ب) ما تقييمكم للرّصيد المعرفي للطلبة من خلال الاختبارات

جيد ☐ / متوسط ☐

- المحور الرابع: حول المقرّر و آفاقه:

أ) هل ترون أنّ المحاضرات المقرّرة في مقياس اللّسانيات التطبيقية كافية لرسم أهم المعارف اللّغوية للطلاب

كافية ☐ / غير كافية ☐

ما هي اقتراحاتكم فيما يرتبط بواقع اللّسانيات المقرّر الجامعي.....

- **المبحث الأول: الطريقة و الإجراءات**

في هذا الفصل من الدراسة التطبيقية قمنا بتناول عرض للخطوات و المراحل وفقا للمنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحديد مجتمع الدراسة و عيناته، الأدوات المستخدمة، متغيرات الدّراسة والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المتعلقة باستجابة أفراد العيّنة على أسئلة الدراسة و اختبار فرضياتها.

1- منهج الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، اتبعتنا المنهج الوصفي و هو المنهج الذي يهدف إلى وصف خصائص الظاهرة و جمع المعلومات عنها، فقد تمّ استخدام هذا المنهج في صورته لأنّه يلائم طبيعة و أهداف الدراسة معتمدين على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات، ليفي بأغراضها ويحقّق أهدافها مع اختبار صحّة فرضياتها و تفسير نتائجها.

2- مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة اللّسانيات التطبيقية و الأساتذة المدرّسين لمقياس اللّسانيات التطبيقية بجامعة أبو بكر بلقايد قسم اللغة و الأدب العربي –جامعة تلمسان- في العام الجامعي الحالي 2020/2019 و قد بلغ عددهم 13 أستاذا و طالبا.

3- عيّنة الدراسة:

تكوّنت عيّنة الدراسة من 5 أساتذة و 8 طلبة تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث بلغ عدد الاستبيانات الموزعة على جميع أفراد مجتمع الدراسة 13 استبيانا و بلغ عدد الاستبيانات المستردّة 11 استبيانا أي بنسبة 84,61 % من مجتمع الدراسة.

4- أداة الدراسة:

استخدمنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة بالاستناد إلى أداة الملاحظة معدّة من قبل، عبارة عن أسئلة تخصّ مقياس اللّسانيات التطبيقية. و قد اشتمل الاستبيان جزءا خاصّا بالأساتذة و جزءا مخصّصا للطلبة.

- **المبحث الثاني: تحليل الإستبانة الخاصة بالطلبة**

قمنا بتحليل الإستبانة المقدّمة للطلبة، لمعرفة مدى إقبالهم على تلقّي مادّة اللّسانيات التطبيقية، وللوصول إلى نتائج تقييم العملية التعليمية للّسانيات التطبيقية، شملت هذه الإستبانة مجموعة من الأسئلة، يمكن توزيعها على محاور تتضمن أسئلة متقاربة كالآتي:

- **المحور الأول: مدى رغبة الطالب في التفاعل مع المادّة و يضمّ سؤالين محوريين**

أ) هل الاختصاص الذي تدرسه كان ضمن رغبتك؟

ب) هل واجهت صعوبات في دراسة مقياس اللّسانيات التطبيقية بالجامعة؟ أذكرها إن وجدت؟

- الإحصاء:

السؤال / الإجابة	نعم	لا
هل الاختصاص الذي تدرسه كان ضمن رغبتك؟	% 97	% 3

السؤال / الإجابة	نعم	لا
هل واجهت صعوبات في دراسة مقياس اللّسانيات التطبيقية بالجامعة؟	% 50	% 50

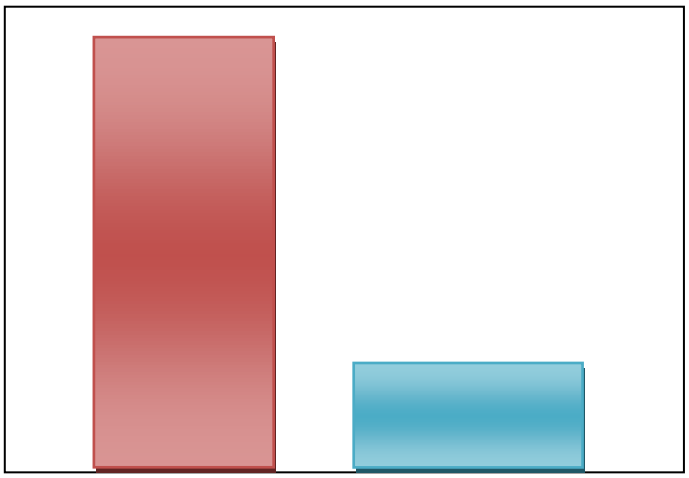

الشكل رقم (1) أعمدة بيانية

للسؤال الأوّل: هل الاختصاص الذي تدرسه كان ضمن رغبتك؟

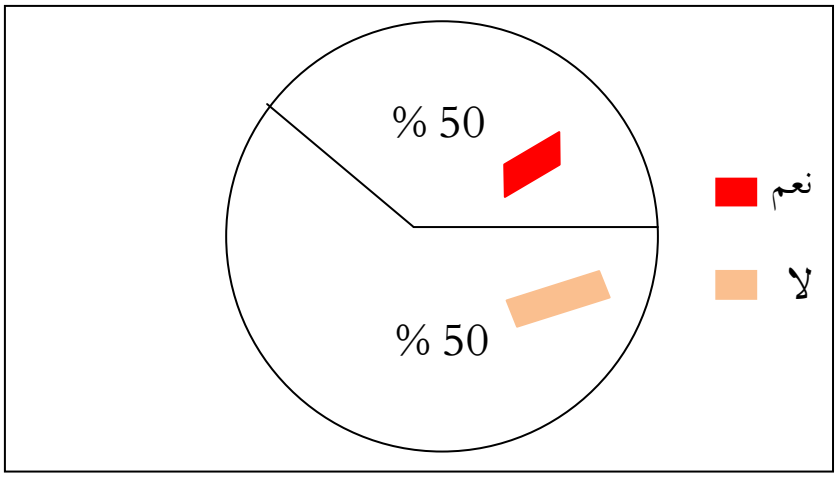

الشكل رقم (2) دائرة نسبية للسؤال الثاني: هل واجهتك صعوبات في دراسة مقياس اللّسانيات التطبيقية؟

– التحليل:

أ) يلاحظ من خلال عملية الإحصاء لعدد الطلبة الذين كان اختصاصهم (أي اللّسانيات التطبيقية) ضمن رغبتهم أنّهم يمثلون أكبر نسبة و هذا ما يزيد من اهتمام الطلبة بالمعرفة اللّغوية و يشوقهم أكثر لدراسة مقياس اللّسانيات التطبيقية.

في حين أنّ النسبة الأقل كانت رغبتهم غير التخصّص الذي يدرسونه إلاّ أنّ شروط القبول حتّمت عليه دراسة التخصّص و هذا ما يؤثّر على نتائجهم و خاصّة الرصيد المعرفي.

ب)– أمّا بالنسبة للصّعوبات فقد تفاوت النسب : 50% وجدوا صعوبات في دراسة مقياس اللّسانيات التطبيقية و 50% الباقية لم تجد صعوبة.

و قد تمثّلت أهم الصعوبات في:

* صعوبة استيعاب المادّة.

* تزايد عدد الطلبة داخل القاعة أو المدرّج.

* عدم تمكّن الطلبة من اللّغة الأجنبية و هذا ما يخلق مشكل مصطلح.

* قلّة الوسائل المساعدة كالمخابر مثلا.

* قلّة البحوث اللّسانية.

و هذا ما سيؤثّر على المردود المعرفي للطلبة.

- **المحور الثاني: مدى استيعاب دروس اللّسانيات التطبيقية**

و يضمّ هذا المحور مجموعة من الأسئلة:

أ) هل تعدّ اللّسانيات التطبيقية معرفة حديثة بالنسبة إليك ؟

ب) ما مفهومك للّسانيات التطبيقية من خلال المحاضرات المقدّمة لك؟

ج) ما نسبة استيعابك للمحاضرات؟

د) الكثير من الطلبة ينفرون من دراسة اللّسانيات التطبيقية في نظرك إلى ما يعود ذلك؟

- **الإحصاء:**

السؤال / الإجابة	نعم	لا
1)) هل تعدّ اللّسانيات حديثة بالنسبة إليك؟	% 70	% 30

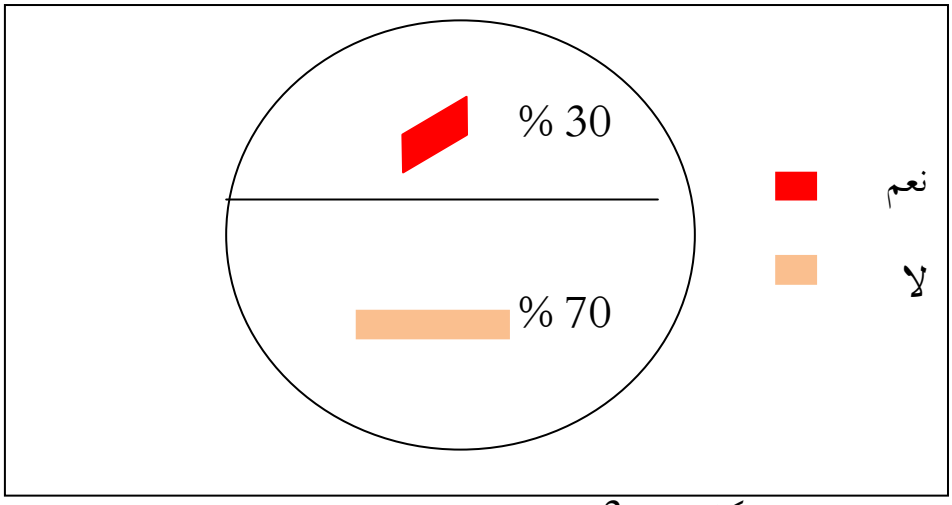

الشكل رقم (3) دائرة نسبية

للسؤال الأوّل: هل اللّسانيات دراسة حديثة بالنسبة إليك؟

- **التحليل:**

أ- تمثّلت أكبر نسبة للطلبة الذين يعدّون اللّسانيات التطبيقية معرفة حديثة بنتيجة (70 %) و ذلك لأنّهم لم يتطرّقوا إليه من قبل بالرّغم من ذلك سجّل البحث نسبة 30 % و تمثل الطلبة الذين سبق لهم و أن تناولوا المعرفة اللّسانية و ذلك من خلال مطالعتهم لبعض الكتب اللّغوية و المقالات.

ب- و بالنسبة للسؤال الذي تضمّن مفهوم اللّسانيات التطبيقية فمعظم الطلبة قاموا بتحديد مفهوم واحد و مقارب من خلال المحاضرات بـ: " الدراسة العلمية للّغة " و يعدّ أشمل تحديد لهذا المفهوم

على حدّ قول خولة طالب الإبراهيمي: "الدراسة العلمية و الموضوعية للّسان البشري"[1] و كذا حلمي خليل : " العلم الذي يدرس اللّغة دراسة علمية ".[2]

ج- بالنسبة استيعاب المحاضرات فقد كانت النتائج كالآتي:

السؤال / الإجابة	نسبة جيدة	نسبة متوسطة	نسبة غير كافية
ما مدى استيعاب المحاضرات؟	% 50	% 35	% 15

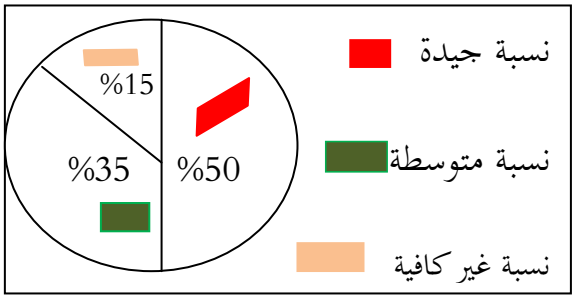

الشكل رقم (4) دائرة نسبة

للسؤال الثالث: ما مدى استيعابك للمحاضرات؟

- التحليل:

أ) تمثلت أكبر نسبة للطلبة الذين يستوعبون الدرس اللّساني بنسبة جيّدة في الفهم تليها نسبة 35% في الفهم المتوسط في حيث تمثّلت النسبة الأقل الفئة التي لم تتمكّن من الاستيعاب وقدّرت بـ15%.

ب) و قد أجاب الطلبة عن أسباب نفورهم من هذا المقياس كالآتي:

- صعوبة المادّة المعرفية في حدّ ذاتها لدى بعض الطلبة.
- التخوّف من معرفة المصطلح لأوّل مرّة و معرفة ترجمته.
- ميول بعض الطلبة إلى المواد الأدبية دون اللّغوية.
- طريقة عرض الأساتذة للمادّة جعلت العديد من الطلبة لا يتجاوبون معها.

[1] خولة طالب الإبراهيمي " مبادئ في اللّسانيات " ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ط 2 ، سنة 2006 م ، ص 09 .

[2] حلمي خليل " مقدمة لدراسة علم اللّغة " ، دار المعرفة الجامعية ، 2011 م ، ص 09.

• عدم تخصّص بعض الأساتذة في مادّة اللّسانيات التطبيقية فكما ذكر الدكتور محمّد رمزي في مقاله أنّ من أبرز أسباب العزوف:

أ: حداثة العلم و مناهجه ممّا يدعوا إلى القلق و الخوف–من حين إلى آخر– من كلّ جديد و بخاصة النتائج التي يصل إليها العلم.

ب: الطريقة التي قدّم بها بعض الدارسين اللّسانيات التطبيقية حيث جعلوا نظرياتها و مناهجها في شكل رسوم و رموز و أرقام تفقد اللّغة ذوقها و جمالها و عذوبتها وهي من العناصر المميّزة للّغة العربية". [1]

- **المحور الثالث: الكمّ من المحاضرات و مدى كفايتها**

و قد ضمّ عددا من الأسئلة:

• هل الكم المقدّم من المعلومات كاف لترسيخ المفاهيم اللّسانية؟

• بالنسبة للبحوث الفردية و الدروس المقدّمة. ما أهمّ الفوارق التي تواجهك؟

• هل تدريس اللّسانيات التطبيقية بحاجة للتكنولوجيا السمعية البصرية؟

السؤال / الإجابة	كافية	غير كافية	قليل
هل الكم المقدّم من المعلومات كاف لترسيخ المفاهيم اللّسانية؟	% 30	% 50	%20

[1] محمد رمزي " التعليم و فاعلية التقويم " مقال، مجلة اللّغة العربية تصدر عن مجمع اللّغة العربية ، الجزائر ، العدد 03 ، 2000 م ، ص 204 .

- **الإحصاء:**

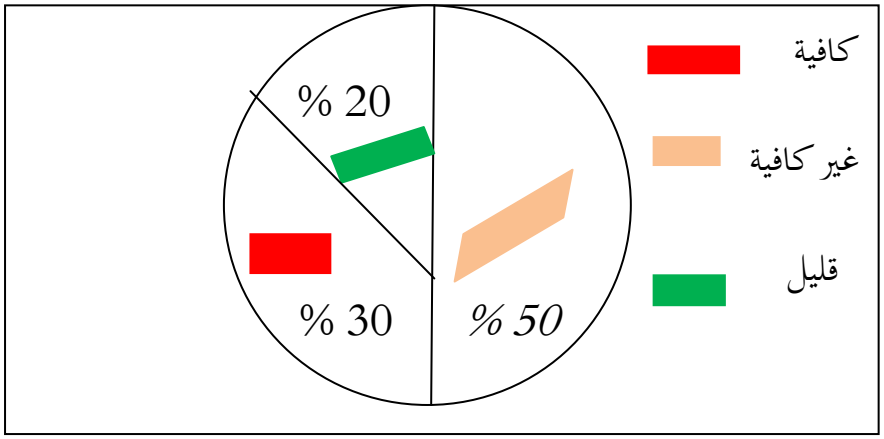

الشكل رقم (05) دائرة نسبية

للسؤال الأول: هل الكم المقدّم من المعلومات كاف لترسيخ المفاهيم اللّسانية؟

- **التحليل:**

أ) من خلال تحليل إجابات الطلبة لاحظنا أنّ أعلى نسبة لإجابة الطلبة تمثّلت في 50% و كانت فيها الإجابة. أنّ المعلومات المقدّمة خلال محاضرة غير كافية لرسم أهمّ المعارف و المفاهيم اللّسانية ويرجعها أغلب الطلبة إلى ضيق الوقت و ذلك أنّ المحاضرة في موضوع مهمّ لا تعطى لها إلاّ ساعة ونصف.

و هذا ما يجعل الأستاذ يقف بالشرح على ما يراه مناسبا أو غامضا. ثمّ يملي على الطلبة بقية المحاضرة، أو يسلّم لهم مطبوعة، أو وسيلة أخرى يراها مناسبة، و هذا ما تعاني منه الجامعة.

إذ أنّ هناك تلخّص أنّ سبب نفور الطلبة من اللّسانيات التطبيقية كتخصّص، أو مقياس هو عدم استيعابهم الجيّد المعظم مفاهيمها، و عدم مبادرتهم إلى البحث و الاستفسار عن مواطن الغموض.

في حين أنّ أقل نسبة 20 % ارتسمت لديهم المعارف اللّسانية.

ب) أمّا من خلال السؤال الذي طرحناه للبحث عن الفروق التي يتلقّاها الطالب، أثناء القيام ببحوث أو المحاضرات كانت النتيجة كالآتي:

• الاختلاف في استعمال المصطلحات اللّسانية، بين ما تحتويه الكتب، و بين الأساتذة نحو: دي سوسير مثلا فكلّ أستاذ يلقّنه لنا بنطق مختلف وكتابة مختلفة.

• تباين بعض الأفكار بين ما يفهمه الطالب خلال المحاضرة، و ما يطّلع عليه في الكتب في استعمال المصطلحات اللّغوية، كالتّمييز بين الكفاية و الكفاءة، و تحديد المفاهيم الخاصّة بالقدرة و المهارة و الكفاءة– كفكرة قدّمها الطلبة–" لاستيعاب خلال البحث أفضل منه في المحاضرة."

كما يشير عدد من الطلبة إلى أنّ البحوث التي يقوم بها الطلبة أثناء حصص التطبيق أشمل من المحاضرات إلاّ أنّ أغلبها موجزة.

ج) أمّا بالنسبة أن كانت اللّسانيات التطبيقية بحاجة للتكنولوجيا السمعية البصرية، فقد تباينت النتائج.

- **الإحصاء:**

السؤال / الإجابة	نعم	لا
هل اللّسانيات التطبيقية بحاجة للتكنولوجيا السمعية البصرية ؟	% 80	% 20

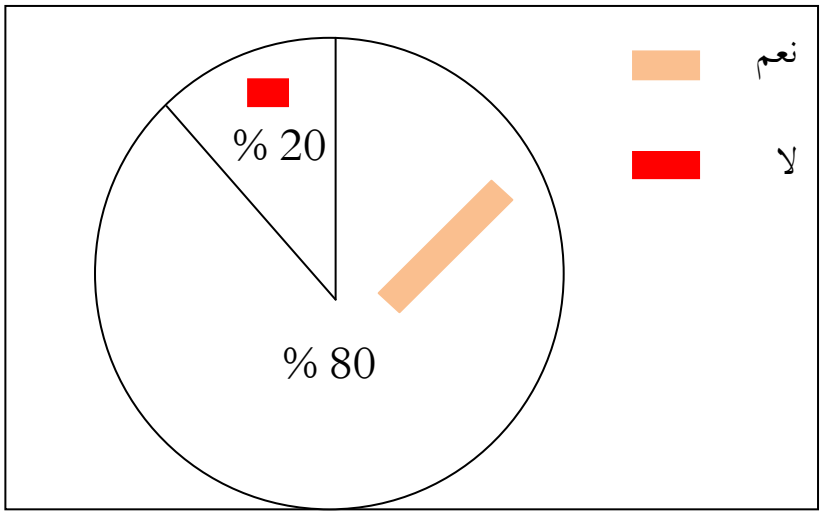

الشكل رقم (06)دائرة نسبية للسؤال الثالث:هل اللسانيات التطبيقية بحاجة للتكنولوجيا السمعية؟

- **التحليل:**

ج)- من خلال تحليل إجابات الطلبة، يتبيّن لنا أنّ النسبة الأكبر تقدّر بحاجة اللّسانية التطبيقية إلى التكنولوجيا السمعية البصرية، لأنّها تعتبر كمحفّز لاستيعاب المحاضرات، بدلا من الطريقة القديمة "الإملاء أو تقديم محاضرات ورقية".

بينما الأقلية 20 % ترى أنّه لا داعي لهذه الوسائل و تكتفي بالطريقة الإلقائية فقط، و لكنّ أغلبية الطلبة وجّهوا نقدا للطريقة القديمة، و اقترحوا الاستفادة من وسائل تعليمية إلكترونية، و كذلك الوسائل المستعملة في الشرح كالسبورة فأغلبيتهم يرون أنّ من الأحسن تغيير وسائل الإيضاح مثل الخرائط و الأشكال التخطيطية و المختبرات الصوتية أو حتّى مجلات حائطية.

- **المبحث الثالث: تحليل الإستبانة الخاصّة بالأساتذة**

• **المحور الأوّل:** تكوين الأساتذة و علاقتهم مع المجامع و المخابر و يضمّ الأسئلة التالية:

أ)- هل يستند تقديمكم للّسانيات التطبيقية للتخصّص أم مجرّد التدريس في الجامعة؟

ب) هل تنتمون لمخابر خاصّة أو لكم علاقات مع المجامع اللّغوية؟

- **التحليل:**

لقد كانت الإستبانة موجّهة إلى خمسة أساتذة من جامعة أبوبكر بلقايد بتلمسان يدرسون اللّسانيات التطبيقية و لمعرفة مدى التكوين في هذا المجال قمنا بالبحث و الإحصاء، فكانت النتيجة أنّ ثلاثة أساتذة درّسوا هذا التخصّص في حين أنّ أستاذين لم يدرّسانه و إنّما اكتسبا خبرة تدريسه لانّ الطبيعة المهنية فرضت عليهما ذلك.

كما يقول مصطفى غلفان: " مدرّس اللّسانيات أستاذ جامعي قد يكون متخصّص في اللّسانيات درّسها في تعليمه الجامعي الأوّل و المتقدّم أي في مستوى الدراسات العليا، على يد أساتذة

متخصّصين و قد يكون هذا المدرّس متخصّص بعلوم اللّغة العربية (نحوها و معجمها و بلاغتها) وقد وجد نفسه لأسباب مهنية مضطرّا لتكملة نصابه الأسبوعي ساعات التدريس. فكلّف بتدريس اللّسانيات رغم أنّه ليس متخصّصا بها ".[1]

فمن خلال البحث و التحليل نلاحظ و نستنتج أنّ علم اللسان يحتاج في تعليمه إلى أساتذة متخصّصين و متكوّنين تكوينا جيدا، حتّى يتمكّنوا من إيصال كلّ معلومة تتعلّق بمقياس اللّسانيات التطبيقية إلى أذهان الطلبة بأبسط الطرق.

ب) و عن علاقة الأساتذة بالمجامع اللّغوية، سجّل البحث انتماءه أستاذ واحد من بين الأساتذة إلى مخبر البحث.

و كذلك من خلال اللّقاءات مع عدد من الأساتذة تبيّن أنّهم لا يقيمون علاقات مع مختلف المجامع اللّغوية. و هذا ما قد يؤثّر على الساحة العلمية، و خاصّة أنّ اللّسانيات تشهد مجموعة من الآراء المتضاربة.

حيث أنّ عبد الرحمان الحاج صالح يرى أنّ من بين القوانين العامة التي أثبتتها اللّسانيات ممّا لا يجوز لمربّي أو مدرّس اللّغة العربية جهله: ضرورة الإلمام بما جدّ في صعيد البحث اللّساني فيقول: « لا يمكن لمدرّسي اللّغة اليوم أن يجهل ما أثبته العلم في عصرنا الحاضر من حقائق و قوانين، و من معلومات مفيدة، و مناهج ناجعة في التحليل اللّغوي »[2]

- **المحور الثاني**: يركّز على العلم و عقبات تقديمه: يضمّ مجموعة من الأسئلة، و هي:

أ)- ما طبيعة المصادر المعرفية التي تعتمدونها في تحضيركم للدّروس؟

ب) ما أهمّ الصعاب التي تواجهك خلال التحضير و التقديم للمحاضرة ؟

[1] مصطفى غلفان " اللّسانيات العربية أسئلة المنهج " مقال، دار ورد للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2013 م ، ص 252 .

[2] عبد الرحمان الحاج صالح " بحوث ودراسات في علوم اللّسان، منشورات المجمع الجزائري للّغة العربية " المطبعة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2007 م ، ص 181 .

• أ) **الإحصاء:**

أثناء البحث أثبتت النتائج أنّ:

- ثلاثة (3) من الأساتذة يعتمدون الكتب الأصلية حتى و إن كانت بلغة أجنبية و ترجمتها.
- إثنين (2) من الأساتذة يعتمدون المصادر المترجمة.

- **التحليل:**

• بيّنت النتائج فيما يتعلّق بالمصادر التي يعتمدها الأساتذة في تحضيرهم للمعارف المقدّمة للطلاّب: أنّ معظم الأساتذة يعتمدون على المصادر الأصلية ثمّ يترجمون المفاهيم لأنّ التدريس باللّغة العربية، في حين سجّل البحث أنّ الأقلية من الأساتذة يعتمدون على كتب مترجمة ربّما لضعف ما في اللّغات الأخرى.

فاعتماد الأساتذة على الأصول و ترجمتها يجعل من كلّ أستاذ يختار المصطلح الذي يراه مناسبا للمعنى، ممّا يجعل استعمال المصطلح في الجامعة غير موحّد، لذا يفضّل الأساتذة استعماله كما ورد في اللّغة الأصلية.

ب) و من أجل معرفة أهمّ الصعوبات التي يلاقيها الأستاذ في تحضير الدروس و تقديمها فكانت إجابات الأساتذة كالآتي:

- الاختلاف في ترجمة المصطلح.
- ندرة بعض الكتب الأصلية التي تخصّ اللّسانيات التطبيقية.
- ضعف مستوى الطلبة حتى في أبسط المفاهيم اللّغوية
- قلة الحجم الساعي بين المحاضرات و الحصص التطبيقية.

كثافة البرنامج، و قلّة الحجم الساعي بحصر أربعة عشر مفردة للوحدات في سداسي واحد، بالمقارنة بكمّ المعارف الواجب تقديمها للطّالب.

و على رأس الصعوبات نذكر:

- عدم اهتمام الطلبة بالمقياس و حكمهم المسبق عليه أنّه صعب و معقّد.
- ضعف الطلبة في اللّغات الأجنبية ممّا يجعلهم في حالة نفور دائم.

• **المحور الثالث:**رصيد الطلبة و مدى إقبالهم على اللّسانيات التطبيقية تمثّلت أسئلة استبيان هذا المحور في الآتي:

أ) هل تسجّلون تطوّرا معرفيا في قضايا اللّسانيات التطبيقية لدى الطالب أم أنّهم يكتفون بالمادّة المقدّمة؟

ب) ما تقييمكم للرّصيد المعرفي للطلبة من خلال الاختبارات الدورية؟

- **التحليل:**

أ) من خلال محاورة الأساتذة و إجابتهم على الأسئلة المطروحة اتّفق الأساتذة على أنّ معظم الطلبة يكتفون بالمادّة المقدّمة لهم، أو بالتركيز على بعض القضايا المقدّمة رغم البحوث التي يجرونها دوريا مع أساتذتهم و هذا راجع في نظرهم بالدرجة الأولى إلى اهتمام الطلبة بالقضايا اللّسانية و تختلف من طالب لآخر و يرجع هذا الاختلاف إلى الفروق الفردية بين الطلبة، و إلى الظروف المحيطة بهم فبعضهم يملك وسائل البحث و التقنيات الحديثة و بعضهم لا.

ب) الرصيد المعرفي للطلبة من خلال الاختبارات:

- **الإحصاء:**

السؤال / الإجابة	نعم	لا
ما تقييمكم للرّصيد المعرفي للطلبة من خلال الاختبارات الدورية؟	% 40	% 60

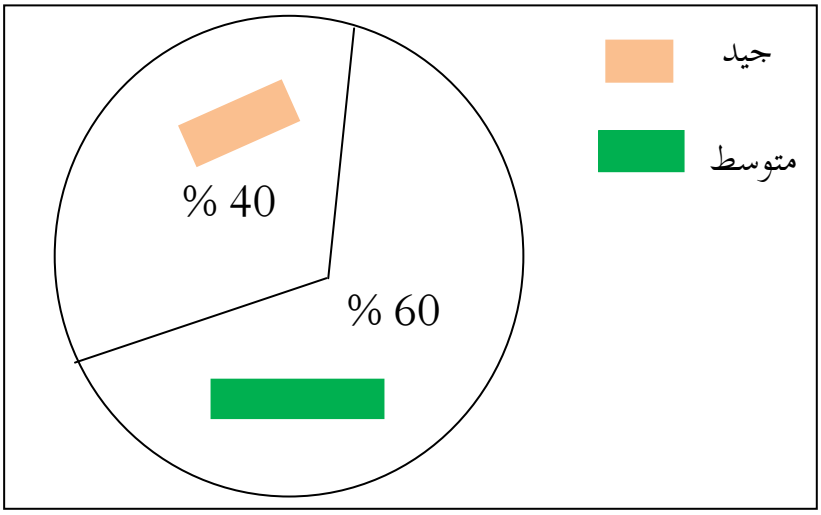

الشكل رقم (07) دائرة نسبية للسؤال الثاني:

ما تقييمكم للرّصيد المعرفي للطلبة من خلال الاختبارات الدورية؟

- **التحليل:**

من خلال تحليل النتائج المتحصّل عليها نلاحظ أنّ رصيد الطالب متوسط على العموم حسب رأي الأساتذة و قد أرجعوا السبب إلى نقص في التكوين خاصّة و أنّه مجال حديث مقارنة بباقي التخصّصات ، قلّة الكفاءات وضعف كبير في اللّغات الأخرى ممّا خلق إشكالية المصطلح التي باتت من أهم المشكلات اليوم التي يعاني منها الدرس اللّساني الحديث، و كذلك طبيعة الأسئلة وموضوعات الامتحانات و اختلافها من أستاذ لآخر. ووجود فروقات فردية بين الطلبة (نسبة الذكاء، الفهم و الاستيعاب).

أمّا بالنسبة للطّلبة الجيّدين في هذا المقياس و الذين كانوا بنسبة 40% فذلك راجع إلى مطالعة الكتب الخاصّة بهذا المجال و كذلك إتقانهم للغات أخرى التي تمكّنهم من تطوير مهاراتهم اللّغوية و رصيدهم المعرفي.

- **المبحث الرابع: قراءة في مقرّر مادّة اللّسانيات التطبيقية في الطور الجامعي**

يدرّس المقياس بداية من (السداسي الرّابع) بالنسبة للتخصّص" لسانيات تطبيقية " و هو عبارة عن محاضرة و تطبيق بحجم ساعي يقدّر بثلاث ساعات في الأسبوع موزّعة بالتّساوي على النشاطين ومقياس اللّسانيات التطبيقية لا يقتصر فقط على تخصّص اللّسانيات التطبيقية بل حتّى تخصّص الأدب العربي و كذلك تخصّص اللّسانيات العامة و ذلك في (السداسي الرابع) لكلّ منهما، و بعدها في الماستر يدرّس لكلّ من طلبة اللّسانيات التطبيقية و كذا اللّسانيات العربية. و ذلك يكون في (السداسي الأوّل) و بعدها يدرّس لطلبة اللّسانيات التطبيقية في (السداسي الثاني) من الماستر.

– و يتكوّن المقرّر الخاص بمحاضرات اللّسانيات التطبيقية من مفردات مكوّنة على الشكل الآتي:

1) بالنسبة لتخصّص الأدب العربي :	التطبيق:
1)– مدخل إلى اللّسانيات التطبيقية(1):	نصوص مختارة: شارل بولون/
– المفهوم	المسدي/ أحمد حساني
– النشأة و التطوّر.	صالح بلعيد
2) مدخل إلى اللّسانيات التطبيقية(2):	نصوص مختارة: مازن الوعر/
– المجالات و المرجعية المعرفية و المنهجية	مشال زكرياء
3) الملكات اللّغوية(1):	– نصوص مختارة: محمد عبيد
– فهم اللّغة	.....
– إنشاء اللّغة	
4) الملكات اللّغوية (2):	نصوص مختارة: عبد الرحمان
الحاج صالح.	
– الكتابة	

- القراءة

5) نظريات التعلّم(1)

- السلوكية

- الإرتباطية

6) نظريات التعلّم (2)

- النظرية البيولوجية.

7) نظريات التعلّم (3)

- النظرية المعرفية

8) مناهج تعليم اللّغات (1)

- المنهج التقليدي

- المنهج البنيوي

9) مناهج تعليم اللّغات(2)

- المنهج التواصلي

10) الازدواجية و الثنائية و المتعدّد اللّغوي

11) التخطيط اللّغوي

12) أمراض الكلام و عيوبه

13) اللّغة و الاتصال

14) الترجمة الآلية

أمّا بالنسبة لتخصّص اللّسانيات التطبيقية فيتكوّن المقرّر الخاص بمحاضرات اللّسانيات التطبيقية من مفردات مكوّنة على الشكل الآتي:

- المحاضرة:

1)- مدخل إلى اللّسانيات التطبيقية(1):

- المفهوم
- النشأة و التطوّر.

2) مدخل إلى اللّسانيات التطبيقية(2):

- المجالات و المرجعية المعرفية و المنهجية

3) الملكات اللّغوية(1):

- فهم اللّغة
- إنشاء اللّغة

4) الملكات اللّغوية (2):

- الكتابة
- القراءة

5) نظريات التعلّم(1)

- السلوكية
- الإرتباطية

6) نظريات التعلّم (2)

- النظرية البيولوجية.

7) نظريات التعلّم (3)

التطبيق:

نصوص مختارة: شارل بولون/ المسدي/ أحمد حساني

صالح بلعيد

نصوص مختارة: مازن الوعر/ مشال زكرياء

- نصوص مختارة: محمد عبيد

نصوص مختارة: عبد الرحمان الحاج صالح

- النظرية المعرفية

8) مناهج تعليم اللّغات (1):

- المنهج التقليدي
- المنهج البنيوي

9) مناهج تعليم اللّغات(2) .

- المنهج التواصلي

10) الازدواجية و الثنائية و التعدّد اللّغوي

11) التخطيط اللّغوي

12) أمراض الكلام و عيوبه

13) اللّغة و لاتصال

14) الترجمة الآلية

- **التحليل:**

من خلال محتوى المقرّر الخاص بمقياس اللّسانيات التطبيقية للسّداسي الرابع يتبيّن لنا أنّه يحمل نفس المفردات بالنسبة لكلا النشاطين (المحاضرة / التطبيق) في تخصّص الأدب العربي و كذا تخصّص اللّسانيات التطبيقية، ولكنّه يبقى ناقصا بالنسبة لتخصّص اللّسانيات التطبيقية و معمّقا أكثر لتخصّص الأدب العربي.

- **المقرّر الخاص بمقياس اللّسانيات التطبيقية في الماستر:**

1) تخصّص لسانيات تطبيقية: السداسي (1)

مفردات المحاضرات:	مفردات الأعمال الموجهة:
1)- مدخل إلى اللّسانيات التطبيقية	ماهية اللّسانيات التطبيقية+ مصطلحات لسانية
2)- مجالات اللّسانية التطبيقية	تعريفها و تعدادها
3)- علم اللّغة	مفهومه و ماهيته
4)- علم الترجمة	ماهيته و أنواعه
5)- علم التربية	تعريفه و علاقته باللّسانيات التطبيقية
6)- علم الاجتماع اللّغوي	تعريفه و صلته باللّسانيات التطبيقية
7)- علم النفس اللّغوي	أصوله و علاقته باللّسانيات التطبيقية
8) تعليمية اللّغة	ماهيتها و موقعها في حقل اللّسانيات التطبيقية
9) الوسائل التعليمية	أنواعها و أثرها في التحصيل اللّغوي المتعلّم
10) اللّغة و المجتمع	علاقة اللّغة بالمجتمع و آثارها في فن المجتمع
11) اللّغة و اللّهجات العربية	واقع اللّهجات العربية مفهومها و أنواعها
12) اللّسانيات التطبيقية و اللّسانيات العلمية	الفرق بين نوعي اللّسانيات
13) رواد اللّسانيات التطبيقية	ذكر أهمّ جهود في حقل اللّسانيات التطبيقية
14) تدريس اللّسانيات التطبيقية في برامج التعليم العالي	ذكر واقع التدريس و أهمّ معوقاته

- **أمّا بالنسبة لتخصّص لسانيات عربية (ماستر) السداسي (1)**

فهو كالآتي:

مفردات المحاضرات:	مفردات الأعمال الموجهة:
1)- مدخل إلى اللّسانيات التطبيقية	ماهية اللّسانيات التطبيقية+ مصطلحات لسانية
2)- مجالات اللّسانية التطبيقية	تعريفها و تعدادها
3)- علم اللّغة	مفهومه و ماهيته
4)- علم الترجمة	ماهيته و أنواعه
5)- علم التربية	تعريفه و علاقته باللّسانيات التطبيقية
6)- علم الاجتماع اللّغوي	تعريفه و صلته باللّسانيات التطبيقية
7)- علم النفس اللّغوي	أصوله و علاقته باللّسانيات التطبيقية
8) تعليمية اللّغة	ماهيتها و موقعها في حقل اللّسانيات التطبيقية
9) الوسائل التعليمية	أنواعها و أثرها في التحصيل اللّغوي المتعلّم
10) اللّغة و المجتمع	علاقة اللّغة بالمجتمع و آثارها في التواصل
11) اللّغة و اللّهجات العربية	واقع اللّهجات العربية مفهومها و أنواعها
12) اللّسانيات التطبيقية و اللّسانيات العلمية	الفرق بين نوعي اللّسانيات
13) رواد اللّسانيات التطبيقية	ذكر أهمّ جهود في حقل اللّسانيات التطبيقية
14) تدريس اللّسانيات التطبيقية في برامج التعليم العالي	ذكر واقع التدريس و أهمّ معوقاته

- **التحليل:**

من خلال قراءة المقرّر الخاص بمقياس اللّسانيات التطبيقية لماستر تخصّص لسانيات عربية و لسانيات تطبيقية بالنسبة للسداسي(1)

نلاحظ نفس المحتوى لكلّ من المحاضرات و الأعمال الموجّهة و عليه، نستنتج:

أنّ مقياس اللّسانيات التطبيقية يعتبر مقياسا مهمّا لكافة الشعب اللّغوية و كذا الأدبية لأنه أكثر مقياس يخدم التدريس، لهذا يتمّ تدريسه في الجامعة لكلّ من طلبة الدراسات اللّغوية و كذا الدراسات الأدبية. فمن خلال التقرّب من المتعلّم أثناء الدّراسة الميدانية لتعليمية اللّسانيات التطبيقية تبيّن لنا حاجة الطالب إلى المعارف اللّسانية في مختلف سنوات دراسته و ذلك كلّه يهدف على تشكيل رصيد معرفي للطّلبة حول مختلف العلوم اللّغوية و تعريفه بمحتوياتها من أجل الانفتاح على فروع المعرفة اللّسانية.

إذ يتضمّن مقياس اللّسانيات التطبيقية التعريف بمختلف المعارف اللّغوية التي يتناولها الطالب خلال سنوات دراسته الجامعية أهمّها: الغوص في كلّ ما يخصّ هذا المقياس من مفاهيم و نشأة و تطوّر، نظريات تعلّم تخدمه في التدريس مستقبلا، مناهج تعليم اللّغات، علاقة اللّغة بالمجتمع، و التفريق بين كلّ العلمين اللّسانيات العامّة و التطبيقية و كذلك تساعده معرفة كلّ المجالات التي تندرج تحت اللّسانيات التطبيقية من تحليل تقابلي، تحليل أخطاء، صناعة معاجم، تخطيط لغوي و كذا أمراض الكلام، و كذلك يمكننا هذا المقياس من الاطّلاع على كيفية بناء وتقويم و تطوير المناهج الدراسية فتدريس اللّسانيات التطبيقية في الجامعة بمثابة بوابة تمكّن الطالب من النظر إلى المستقبل الذي ينتظره في مجال التدريس.

- تحليل الأسئلة الخاصّة بالمقرّر

1) بالنسبة للطلبة:

أ)- هل تجد المراجع المقدّمة لك من خلال المقرّر في المكتبة الجامعية؟

ب) بصراحة هل قرأت محاضرات فاردينان دي سوسير؟

ج) هل الحجم الساعي المسطّر في المقرّر كاف في نظرك لتلقين مقياس اللّسانيات التطبيقية؟

- **الإحصاء:**

أ)

السؤال / الإجابة	نعم	لا
هل تجد المراجع المقدّمة لك من خلال المقرّر في المكتبة الجامعية؟	% 40	% 60

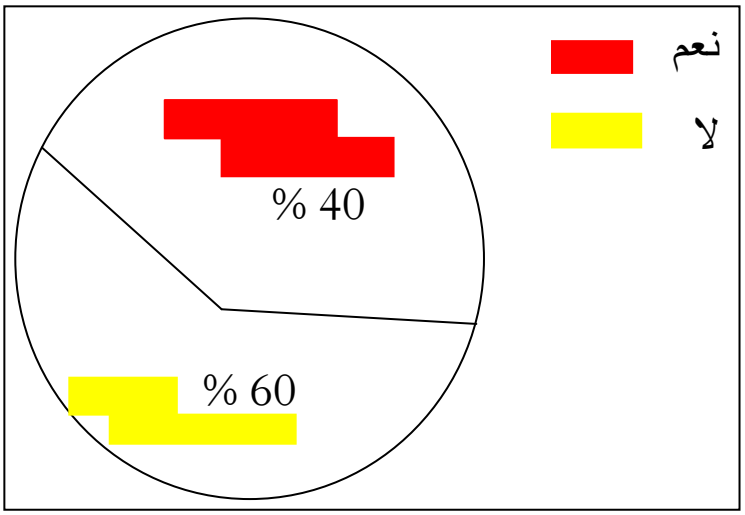

الشكل رقم (08) دائرة نسبة

للسؤال الأول: هل تجد المراجع المقدّمة لك من خلال المقرّر في المكتبة الجامعية؟

- **التحليل:**

سجّل البحث أنّ فقط40% من الطلبة يجدون المراجع في المكتبة الجامعية أمّا النسبة المقدّرة بـ 60% أي أكثر من النصف لا يجدون ما يحتاجون إليه من المراجع (في مادّة اللّسانيات التطبيقية)، وهذا ما

يؤثّر سلبا على عملية التحصيل و يجعل الطالب أمام عقبات تواجهه خلال بحثه في موضوع معيّن، وربّما تجعله يتّحد سبيلا آخر للبحث كالولوج في التأكد من دقّتها و صحّة معلوماتها،" كما أنّ أغلب الكتب الخاصة بهذا المقياس تكون باللّغة الأجنبية ما عدا المترجم منها و حتى البحث اللّساني العربي يكون بلغة أجنبية و هذا ما سجّله عبد السلام المسدي في زمن سابق" [1]

ب)- أمّا النسبة لقراءة محاضرات دي سوسير.

- **الإحصاء:**

ب)

السؤال / الإجابة	نعم	لا
هل قرأت محاضرات دي سوسير ؟	% 38	% 62

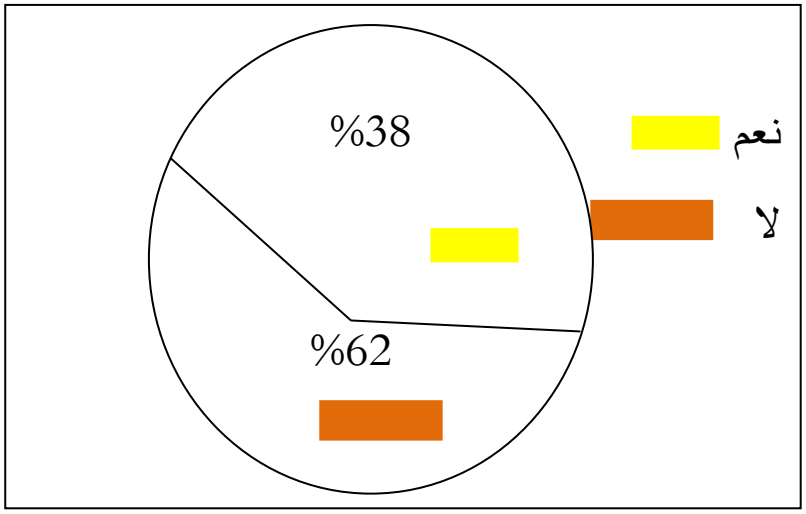

الشكل رقم (09) دائرة نسبية للسؤال الثاني:

هل قرأت محاضرات دي سوسير ؟

[1] عبد السلام المسدي " اللّسانيات و أسسها المعرفية " الدار التونسية للنشر ، تونس ، أوت 1988 ، ص 17.

- **التحليل:**

كانت أغلب الطلبة بنسبة 62% لم يقرؤوا كتاب محاضرات دي سوسير، التي كانت ستكون بمثابة حجر الأساس في هذا المقياس، و حجتهم في ذلك صعوبة الأسلوب إذ نصح الأساتذة باعتماد نسخة معيّنة مترجمة و تحذيرهم من خطر الوقوع في متاهة فوضى المصطلح ممّا دفعهم إلى قراءة بعض الكتب الشارحة أو المؤلّفات التي تحمل بعض القضايا التي يحتاجها الطالب في دروسه و بحوثه.

ج) أمّا بالنسبة للحجم الساعي لهذا المقياس إن كان كافيا.

– الإحصاء:

السؤال / الإجابة	نعم	لا
هل الحجم الساعي المسطّر في المقرّر كاف في نظرك لتلقين مقياس اللّسانيات التطبيقية؟	% 38	% 62

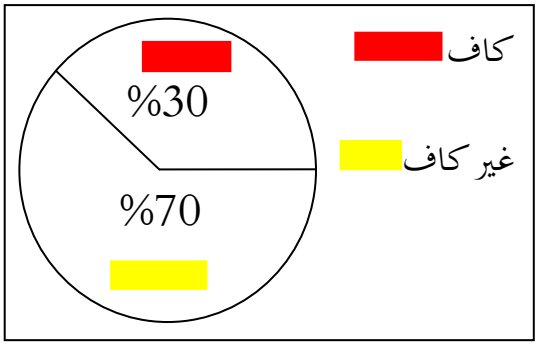

الشكل رقم (10) دائرة نسبية خاصّة بالسؤال الثالث

المتعلّق بالحجم الساعي.

- **التحليل:**

بيّنت النتائج أنّ أغلب الطلبة يرون أنّ الحجم الساعي المسطّر في المقرّر غير كاف لاستيعاب كلّ ما يخصّ مقياس اللّسانيات التطبيقية و كذلك انتقدوا تخصيص سداسي واحد في السنة لهذا المقياس وفضّلوا لو كان يدرس طيلة السنة منذ التخصّص.

2) بالنسبة للأساتذة:

أ) هل ترون أنّ المحاضرات المقرّرة في مقياس اللّسانيات التطبيقية كافية لرسم أهمّ المعارف اللّغوية للطلاّب؟

ب) ما هي اقتراحاتكم فيما يرتبط بواقع اللّسانيات و آفاقها في المقرّر الجامعي؟

- **التحليل:**

أ) من خلال الأسئلة التي قدّمت للأساتذة يرى أغلب الأساتذة أنّ المفردات المقرّرة في اللّسانيات التطبيقية غير كافية لرسم أهمّ المعارف اللّغوية للطلبة و من الضروري إعادة النظر في المحاضرات المرسومة في المقرّر و إضافة أمور أخرى متعلّقة بهذا المقياس.

ب) و قد تفضّل الأساتذة بتقديم بعض الاقتراحات فيما يرتبط بواقع اللّسانيات التطبيقية و آفاقها في المقرّر الجامعي و من أهمّها:

- وضع مكتبة خاصّة باللّسانيات التطبيقية على مستوى الكلّية.
- الموازنة بين اللّسانيات الغربية و العربية.
- التركيز في المقرّر اللّساني الجامعي و تدعيم المادّة بحجم ساعي إضافي.
- توسيع تدريس اللّسانيات التطبيقية و إنشاء أقسام و مخابر متخصّصة في علوم اللّغة.
- تنظيم ملتقيات و ندوات و حلقات علمية خاصّة بالطّلبة مع أصحاب التخصّص و كبار علماء اللّغة.

- **الملاحظات المستنتجة حول تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الجامعة:**

من خلال تحليل أجوبة الطلبة و الأساتذة تم تسجيل العديد من الملاحظات تمثلت في:

- عدم رغبة الطلبة في دراسة التخصّص أنقص من الاهتمام بالمادّة.
- اعتبار اللّسانيات التطبيقية علما حديثا على الطلبة في الجامعة الجزائرية.
- حكم بعض الطلبة على مقياس اللّسانيات التطبيقية بالغموض.
- اعتبار الطلبة لطريقة تقديم هذا المقياس لا تساعدهم في هضم المعارف اللّسانية.
- كثافة المادّة العلمية لمقياس اللّسانيات التطبيقية مقارنة بالحجم الساعي و زمن تقديم المادّة غير كاف بالنظر إلى كثافتها فساعة و نصف لا تكفي لشرح موضوع مهمّ أو نظرية لسانية بمختلف مبادئها و خاصّة أن مادة اللّسانيات التطبيقية هو ضمن مقاييس أخرى ممّا يجعل الطالب غير قادر على التفرّغ له فقط.
- قلّة المراجع الخاصّة باللّسانيات التطبيقية المحرّرة باللّغة العربية رغم تراكم المؤلّفات.
- عدم التخصّص في هذا المجال عند بعض الأساتذة.
- اختلاف طرق التدريس تجعل من الأستاذ سببا في ترغيب الطلبة أو نفورهم من هذا المقياس.
- اتّفاق الأساتذة على ضرورة إضافة بعض القضايا التي يحتاجها الطالب.

خاتمة

- خاتمة :

من خلال دراستنا و تحليلنا لموضوع " أسس و مبادئ و مناهج تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الطور الجامعي "ينظر إلى اللّسانيات التطبيقية على أنّها علم يقتضي رسم مبادئ و استراتيجيات للارتقاء بمستوى الطالب نحو الأفضل، و لإنشاء جيل بكفاءات عالية لممارسة مهنة التدريس. فرغم الإصلاحات التي مسّت الجامعة في مجال التعليم، إلاّ أنّ بعض المشكلات لا تزال قائمة، و يبقى نجاح العملية التعليمية التعلمية مرهونا بالتفاعل الحاصل بين الطالب و الأستاذ.

وبناء على ماتقدّم ذكره، فقد توصّل البحث إلى رصد أهمّ المشكلات و العمل على إيجاد البدائل.

و قد تمّ حصر هذه النتائج في اعتبار اللّسانيات التطبيقية علما حديثا خاصّة في الجامعة الجزائرية، وحكم بعض الطلبة على المادّة بالغموض و هذا ما أدّى إلى نقص المستوى و النفور من تعلّمها، كذلك كثافة المادّة التعليمية و نقص الحجم الساعي المخصّص لها في المقرّر و هذا ما أدّى إلى نقص في الاستيعاب دون أن ننسى ضعف مستوى اللّغات الأجنبية بالنسبة للطلبة و هذا ما خلق إشكالية تعددية المصطلح واختلاط المفاهيم، وحتّى طرق التلقين كانت سببا في ضعف الاكتساب خاصّة و أنّ بعض الطلبة يفضّلون استعمال الوسائل السمعية البصرية في تقديم المحاضرات بدل استعمال طريقة الإملاء أو النسخ، إضافة إلى عدم التوافق بين الحصص التطبيقية و المحاضرات لمادّة اللّسانيات التطبيقية و ذلك لاختلاف الأساتذة و قلّة التنسيق بينهم (أستاذ الحصص التطبيقية غير أستاذ المحاضرة).

و من أجل معالجة النقائص التي تعكّر صفو تعليمية اللّسانيات التطبيقية توصّل البحث إلى تقديم بعض البدائل و التوصيات، لذا نقترح:

- السعي إلى تحقيق رغبة الطالب في دراسة التخصّص قدر الإمكان.
- إعادة النظر في المقرّر الجامعي الخاصّ بمادّة اللّسانيات التطبيقية.
- توزيع المواضيع و المحاضرات الخاصّة بهذه المادّة على كلّ سنوات التدريس الجامعي منذ بداية التخصّص.

- منح الحجم الساعي الكافي لمقياس اللّسانيات التطبيقية.
- إنشاء دليل الطالب في مادّة اللّسانيات التطبيقية و يكون عبارة عن كتيب يحمل أهمّ الأسس و المبادئ و حتّى المراجع المعتمدة في هذا المقياس.
- السعي لإقامة ندوات علمية دورية و أيام دراسية تتناول قضايا لسانية و الإلحاح على حضورها.
- إنشاء مكتبات خاصّة باللّسانيات التطبيقية في الكلية.
- العمل على تأليف قاموس جامعي يشمل مختلف المصطلحات اللّسانية يوزع على كافة الأساتذة و إن أمكن على الطلبة كذلك.

وفي الختام، لا يسعنا إلّا أن نشير بأنّ هذا البحث ما هو إلا تجربة أوّلية في البحوث الميدانية فأرجو أن أكون قد وفقت في تسليط الضوء على بعض الجوانب في هذه الدراسة والحمد الله الذي بنعمته تتمّ الصالحات ونسأل الله التوفيق.

قائمة المصادر

و المراجع

- **القرآن الكريم**
- **المصادر و المراجع العربية:**

1- ابن منظور، لسان العرب. بيروت. دار الصادر. سنة 1412هـ/1992. مج2.

2- أبو العزّ سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار النشر و التوزيع، 2008.

3- أحمد خساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية "حقل تعليمية اللّغات"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

4- أحمد سليمان ياقوت، في علم اللّغة التقابلي، دراسة تطبيقية مع مدخل لدراسة علم اللّغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985.

5- أحمد مصطفى أبو خير، علم اللّغة التطبيقي، بحوث و دراسات، دار الأصدقاء للطباعة، مصر، 2006.

6- إسماعيل صيني، التقابل اللّغوي و تحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، 1982.

7- إسماعيل محمد صيني، اللّسانيات التطبيقية في العالم العربي، دار الغرب الإسلامي، الرباط، 1997.

8- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الجيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها و عناصرها و أسسها وعملياتها، دار النشر و التوزيع، الأردن، 2000.

9- حلمي خليل، مقدّمة لدراسة علم اللّغة، دار المعرفة الجامعية، 2011.

10- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، بغداد، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق، ج3.

11- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللّسانيات، دار القصّة للنشر، 2006 .

12- رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامّة لمناهج تعليم اللّغة العربية، إعدادها تطويرها و تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.

13- رمضان عبد التّواب، المدخل إلى علم اللّغة و مناهج البحث اللّغوي، مكتبة الخانجي، 1985.

14- سعدون محمود الساموك و هدى جواد الشمري، مناهج اللّغة العربية و طرق تدريسها، سلسلة طرائق التدريس، دار وائل للنّشر و التوزيع، عمّان، الأردن، 2005.

15- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمّان، الأردن.

16- صالح بلعيد، التخطيط اللّغوي المنشود، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجزائر، 2013.

17- صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر الجزائر، 2000.

18- عبد الرحمان محمد أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة 1957.

19- عبد الرزاق الصالحين الطاشاني، طرق تدريس العامة، منشورات عمر المختار، البيضاء، 1998.

20- عبد السلام المسدي، اللّسانيات و أسسها المعرفية، دار التونسية للنشر، تونس، 1988.

21- عبده الراجحي، علم اللّغة التطبيقي و تعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2004.

22- علي القاسمي، علم اللّغة و صناعة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت، 2004.

23- علي القاسمي، مقدّمة في علم المصطلح، مكتبة النّهضة المصرية القاهرة، مصر، 1987.

24- علي براجل، دراسة تقييمية لمدى فعالية لنظام (ل.م.د) (L.M.D) في مؤسسات التعليم العالي في ضوء آراء الأساتذة و الطلبة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية الجزائر، 2014.

25- فاسي الفهري، " اللّسانية و اللّغة العربية. نماذج تركيبية و دلالية دار توبقال، المغرب، منشورات عويدات، بيروت، 1985 – 1986.

26- مازن الوعر، دراسات في اللّسانيات التطبيقية، دار طلاس دمشق، 1987.

27- ماهر إسماعيل الجعفري، المناهج الدراسية بناؤها و تطوّرها، دار البازوي للنشر و التوزيع، الأردن، 2010.

28- مجمع اللّغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

29- محمّد الدريج، تحليل العملية، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، الرباط، 2000.

30- محمد صلاح الدّين مجاور.، سيكولوجية القراءة، دار النهضة، القاهرة، 1966.

31- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللّسانيات . دار الكتاب الجديدة المتّحدة، بيروت، لبنان، 2004.

32- محمّد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للطباعة و النشر، 2011.

33- محمود السعران، علم اللّغة مقدّمة لقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت.

34- مصطفى عبد السميع و سهير محمّد حوالة، إعداد المعلّم و تدريبه، دار الفكر للنشر و التوزيع، 2005.

35- مصطفى غلفان، اللّسانيات العربية الحديثة دراسة نقدية في الأسس النظرية و المنهجية، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية، عين الشقّ، الدّار البيضاء، 2007.

36- مصطفى غلفان، اللّسانيات العربية، أسئلة المنهج، درورد للنشر و التوزيع، الأردن، 2013.

37- المفتّشية العامّة للبيداغوجيا مديرية التكوين، التكوين البيداغوجي التحضيري الأوّل، مدخل إلى التعليمية.

38- موسوعة المعارف التربوية، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

39- نايف معروف، خصائص اللّغة العربية و طرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1988.

40- وحدة اللّغة العربية مديرية التكوين، التعليمية العامّة و علم النفس، إرسال1، 1999.

- **المراجع المترجمة:**

1- دوقلاس براون، أسس تعلّم اللّغة و تعليمها، ترجمة عبده الراجحي دار النهضة العربية، 1994.

2- ماريو باي، أسس علم اللّغة / ترجمة أحمد مختار عمر، جامعة طرابلس ليبيا، 1972.

- **المصادر و المراجع الأجنبية:**

1- Busmann , Haadumad , Routhedge , Dictionary of Language and linguistics translated and edited by Gregory p.Tranth and kerstin Kazzazi (London Rothedge), 1996.

2- J.Dubois autres , Dictionnaires de linguistique, librairie Larousse , Paris , 1973.

3- Linguistique appliques et didactique des langues, Denis Gérard, Colin Armand.

4- R.H.Robins, General linguistics. An introductory survey , 2edn (London Longman's/1978.

- **المذكرات و الرسائل:**

1- جميلة خليل أحمد حسين، الصعوبات التي تواجه معلّم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: السيّد الدوش قسم الأدب، جامعة السودان، السنة الجامعية 2014/2013.

2- مخاطرية نادية، اللّسانيات العامّة و علاقتها باللّسانيات التطبيقية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلّية الآداب و اللّغات، قسم الأدب العربي، جامعة مستغانم، 2017.

3- مريم بونقطة، تعليمية الدرس اللّساني في الجامعة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف: الدكتور نواري مسعودي، كليّة الآداب و اللّغات قسم اللّغة و الأدب العربي جامعة محمّد لمين دباغين، سطيف، السنة الجامعية 2018/2017.

4- نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثارها على جودة التعليم العالي، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، إشراف: عبد الكريم بن أعراب، كلية العلوم الاقتصادية، قسم التسيير، جامعة مونتوري، قسنطينة، السنة الجامعية 2012/2011.

- **المحاضرات:**

1- أحمد عزوز، تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد. محاضرة كلّية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس، قسنطينة، 2005.

2- خليفة صحراوي، أسس بناء منهاج في تعليمية اللّغة العربية، جامعة باجي المختار، عنابة، الجزائر، 2015.

3- أمينة رقيق، التطبيقات اللّغوية، محاضرات موجّهة لطلبة الماستر، جامعة المسيلة قسم اللّغة و الأدب العربي، 2020/2019.

4- سامية جبّاري، اللّسانيات التطبيقية و تعليمية اللّغات، محاضرات بجامعة الجزائر.

5- سميحان الراشيدي، التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام، محاضرات في جامعة الملك فيصل، السعودية.

6- صابري بوبكر الصديق، نشاط المطالعة في المدرسة الجزائرية، توظيف للغة و آلية اكتسابها، محاضرة في جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر.

7- عبد الرحمان صالح عبد اللّه، المنهاج الدراسي أسسه و صلته بالنظرية التربوية الإسلامية، محاضرات في مركز الملك فيصل للبحوث الإسلامية، الرياض المملكة السعودية، 1985.

8- لطفي بوقرة، محاضرات في اللّسانيات التطبيقية "بين اللّسانيات و تعليمية اللّغات"، محاضرات موضوعة على الخط، قسم اللّغة و الأدب، جامعة جيجل، 2013.

9- محمد الأوراغي، اللّغويات العربية و اللّسانيات الغربية، محاضرة في مركز دراسات اللّغة العربية وآدابها، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية.

10- مسعود خلاف، دروس في اللّسانيات التطبيقية، قسم اللّغة و الأدب العربي جامعة جيجل، الجزائر، 2013.

- **المجلاّت و الدوريات و الملتقيات:**

1- سامية جباري، اللّسانيات التطبيقية و تعليمية اللّغات، مجلة اللّسانيات الجامعية، الجزائر.

2- سحنون جمال الدّين، نبيلة بلغامي، التعليم العالي في 50 سنة في خدمة التنمية من 1962-2012م، مجلّة الحوليات، جامعة بشار، عدد15، 2014.

3- عبد الرحمن الحاج صالح،أثر اللّسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللّغة العربية، مجلّة اللّسانيات، ع4، الجزائر،1974.

4- عبد اللّه البريدي، التخطيط اللّغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي، بحثية ألقيت في الملتقى التنسيقي للجامعات، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللّغة العربية، 2013.

5- عشاري أحمد، تعليم العربية الأغراض محدّدة، المجلّة العربية للدّراسات اللّغوية، ع2 ، عمّان الأردن، 1983.

6- علي عزّوز، دور مدير المخبر في ديناميكية المخبر، ملتقى وطني للدّراسات العليا و البحث العمي في الجامعة الجزائرية أيام 23-2012/04/24.

7- كوردير، مدخل إلى اللّغويات التطبيقية/ترجمة جمال صبري، مجلّة اللّسان العربي، ج1، الرباط، 1976.

8- المجلّة الجزائرية للتربية، ع2، 1995.

9- محمد رمزي، التعليم و فاعلية التقويم، مجلّة اللّغة العربية، الجزائر، ع3 ، 2000.

10- مصطفى غلفان، النّحو و اللّسانيات بين الانفصال و الاتصال، مجلّة فكر و نقد عدد 72.

- **المواقع الإلكترونية:**

1- Oumou 4 islam . yoot .com.

2- www.mers.dz/ar.

3- إيمان هاشم القدور، ما هي المبادئ؟ مقال من موقع ma.doo3.ma بتاريخ 2019/01/16 الساعة 17: 10.

فهرس

الموضوعات

– فهرس الموضوعات –

– الشكر و التقدير ..... –

– إهداء ..... –

– مقدمة ..... أ–د

– المدخل: اللسانيات التطبيقية واقع و آفاق 5–1

• واقع اللّسانيات التطبيقية في الجامعة 2

• الموقف من تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية 3

• الغاية من تدريس مقياس اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية 5–4

– الفصل الأول: علم اللّغة بين النظرية و التطبيق 17–6

. المبحث الأول: اللّسانيات العامة (التعريفات و المجالات) 8–7

. المبحث الثاني: اللّسانيات التطبيقية (التعريفات و المجالات) 13–9

. المبحث الثالث: بين علم اللّغة العام و اللّسانيات التطبيقية..... 15–14

. المبحث الرابع: علاقة علم اللّغة العام بعلم اللّغة التطبيقي 17–16

– الفصل الثاني: تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية 40–18
(المبادئ و الأسس و المناهج).

. المبحث الأول: التعليمية و التعليم (المصطلحات و المفاهيم)..... 26–19

. المبحث الثاني: أسس و مبادئ تعليمية اللّسانيات التطبيقية 31–27
في الجامعة الجزائرية.

. المبحث الثالث: مناهج تعليمية اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية.... 37–32

. المبحث الرابع: أهداف تدريس اللّسانيات التطبيقية في أقسام 41–38
اللّغة العربية بالجامعة الجزائرية.

- الفصل الثالث: دراسة ميدانية لواقع تعليمية اللسانيات التطبيقية في..... 72-42
طور التعليم العالي
. المبحث الأول: الطريقة و الإجراءات 46- 45
. المبحث الثاني: تحليل الإستبانة الخاصة بالطلبة 53-46
. المبحث الثالث: تحليل الإستبانة الخاصة بالأساتذة 58-54
. المبحث الرابع: قراءة في مقرر مادة اللّسانيات التطبيقية في الطور الجامعي... 71-59
- الخاتمة 74-72
- قائمة المصادر و المراجع 82-75
- الفهرس 83

الملخص:

تناول البحث موضوعا مهما من المواضيع التي تشغل التعليمية ألا وهو أسس ومبادئ ومناهج تعليمية اللسانيات التطبيقية في التعليم العالي واستعرضنا ذلك في دراسة ميدانية لتحليل واقع تعليمية اللسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية ووصلنا إلى نتيجة مفادها أن تعليم اللسانيات التطبيقية يحمل في طياته الكثير من الإيجابيات والسلبيات والتطلعات التي يجب أخذها بعين الاعتبار من أجل عملية تعليمية ناجحة.

الكلمات المفتاحية:أسس – مبادئ- مناهج- تعليمية- لسانيات تطبيقية- الجامعة الجزائرية

Résumé :

La recherche portait sur un sujet important des questions éducatives, à savoir les fondements, les principes et les programmes de la linguistique appliquée dans l'enseignement supérieur, et nous avons suivi cette approche descriptive analytique et nous l'avons revue dans une étude de terrain pour analyser la réalité éducative de la linguistique appliquée à l'université et sommes arrivés à la conclusion que l'enseignement de la linguistique appliquée comporte beaucoup dans ses plis. Parmi les avantages, les inconvénients et les aspirations doivent être pris en considération pour un processus éducatif réussi.

Mots-clefs :
Principes- Fondements- Programmes- Didactique- Linguistique Appliquée- Université Algérienne

Abstract :

The research tackles an important topic which concerns Didactics. It is about the principles, foundations and curricula of teaching Applied Linguistics in the Superior Level. We showed this throughout a practical study for the sake of analyzing the reality of teaching Applied Linguistics in Algerian university. We reach such a result that teaching Applied Linguistics brings a lot of positive as well as negative points which may be taken into consideration for a successful educative process.

Key-words: Principles- Foundations- Curriculums- Didactics- Applied Linguistics- Algerian university